وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر *بسكرة*

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية –قطب شتمة-

شعبة علوم الإعلام والإتصال

عنوان المذكرة

المعالجة الإعلامية لأزمة غرداية-

دراسة تحليلية مقارنة لجريدتي الشروق والخبر الجزائريتين خلال جانفي-

2014

مشروع مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالب :

-عمر بن يحي

إشراف الأستاذ:

- **محمود عياد**

السنة الجامعية :2014 -2015

الشكر و العرفان:

أولا و قبل ذكر فضل الآخرين أشكر و أحمد الله عز و جل على النعمة التي أحاطني بها.

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذ المشرف "محمود عياد " الذي سددت خطى هذه المذكرة

بالتوجيهات الصائبة .

كما أتقدم بالشكر و العرفان إلى أساتذتي الذين رافقوني وعلموني طيلة حياتي الجامعية

في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .

و لا أنسى كل من عرفتهم و أعانوني في المذكرة و في حياتي و تضيق الأسطر حتى لجمعهم كلهم...

و جازاكم الله كل الخير

مقدمة

الإطارالمنهجي

1-الإشكالية.....1

2-أسئلة الدراسة.....2

3-أهداف الدراسة.....2

4-أسباب اختيار الموضوع.....3

5-منهج الدراسة.....3

6-أدوات الدراسة.....5

7-مجتمع البحث وعينة الدراسة 6

8-حدود الدراسة.....7

9-الدراسات السابقة.....8-12

10-تحديد المصطلحات والمفاهيم.....13-14

11-صعوبات الدراسة 15

الإطار النظري :

الفصل الأول : الإعلام وإدراة الأزمات 16

المبحث الأول :الإعلام وإدراة الأزمات 17

المطلب الأول :تعريف ومفهوم إدارة الأزمة 17-20

المطلب الثاني : الدور الإعلامي للصحافة المكتوبة خلال الأزمات 21-23

المطلب الثالث : التخطيط الإعلامي لإدارة الأزمات 24-25

المطلب الرابع :الإعلام الجزائري وإدراته للأزمات التي عاشتها البلاد 26-27

المبحث الثاني: لمحة تاريخية حول أزمات غرداية 28

المطلب الأول : فترة ماقبل إسترجاع السيادة الوطنية 28-33

المطلب الثاني : مرحلة مابعد الإستقلال 34-38

المطلب الثالث : الهيئات العرفية ودورها في إدارة الأزمات 38-42

الإطار التطبيقي

الفصل الثاني : التحليل الكمي والكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدتي الخبر والشروق اليومي من خلال معلجتهما لأزمة غرداية خلال جانفي 2014

المبحث الاول :التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الاعلامية لجريدة الخبر.....43

المطلب الاول : بطاقة فنية عن جريدة الخبر 44

المطلب الثاني : التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الاعلامية لجريدة الخبر..... 45-56

المبحث الثاني :التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الاعلامية لجريدة الشروق 57

المطلب الاول :بطاقة فنية عن جريدة الشروق اليومي 57

المطلب الثاني :التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الاعلامية لجريدة الشروق.....58-69

المبحث الثالث : التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدتي الخبر والشروق 70

المطلب الاول : التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدة الخبر 71-77

المطلب الثاني : التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدة الشروق 78-85

المطلب الثالث: التحليل المقارن بين مضمون الجريدتين في معالجتهما 86-91

الاستنتاجات العامة للدراسة.....93-97

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

-إستمارة التحليل

-دليل التعاريف الإجرائية

مقدمة:

في وقت ليس ببعيد عاشت الجزائر مرحلة متذبذبة مسّت مختلف أصعدتها، السياسية، الثقافية، الإجتماعية وحتى الإقتصادية والتي أوجبت الإنتقال بعدها من مرحلة أحادية يعلو فيها صوت السلطة إلى مرحلة تعدّدية تضمن للأفراد حقوقهم وتصونها من خلال مرحلة عرفت بفترة التعددية الحزبية والإعلامية حيث كانت أحداث الخامس من أكتوبر سنة 1988 المنعرج الحاسم في تاريخ الشعب الجزائري الذي خرج للشارع رافضا أوضاعه العامة وداعيا إلى التعايش مع سياسة العالم والإنفتاح عليه بغية تحسين أوضاعه وظروفه، لكن سرعان ما انقلبت الأوضاع بعدها لتعيش الجزائر مرحلة عسيرة أخرى في عشرية سوداء راح ضحيتها الآلاف من الجزائريين. تلك السنوات التي كسرت طموح الجزائريين وهدّمت سلّم تقدّمهم وهو ما انعكس سلبا على سيرورة المجتمع بصفة خاصة فأضحى اليوم يعيش توتّرات ومشاكل خانقة يتخبط فيها.

ولعلّ الاحتجاجات والانتفاضات الشعبية التي تقوم هنا وهناك في مختلف بقاع العالم والعالم العربي على وجه الخصوص إنّما هي نابعة من جذور الأوضاع المتردّية للأفراد داخل المجتمعات والتي تستلزم اتباع سياسة حكيمة للحفاظ على استقرار وهدوأ البلد اتّقاء وقوعه في أزمات قد تفتك به، وهذا ما يشترك في القيام به مختلف الأطراف الفاعلة داخل المجتمع ومنها الصحافة كونها سلطة رابعة ينبغي عليها مسايرة الأحداث بطريقة ترقى إلى احترام أخلاقيات المهنة الصحفية والتي من شأنها التقليص من حدّة التوتر متى احترمت أو الزيادة

فيها إن لم تحترم ، وهو ما سنتناوله في بحثنا الذي سنعرّج فيه إلى أزمة زعزعت استقرار منطقتها وخلقت توترا رهيبا جالبة الأنظار إليها، نقصد بذلك أزمة غرداية بمنطقة وادي مزاب ، وهذا من خلال دراسة تحليلة مقارنة لمضمون جريدتا الخبر والشروق في فترة شهر جانفي 2014، حيث قمنا بتقسيم البحث إلى جانب نظري قسّمناه إلى فصلين حيث نعرّف في الفصل الأول منه كل ما يتعلّق بمصطلحي "الإعلام" و"الأزمة" والإعلام الجزائري والأزمات وكذا لمحة تاريخية حول أزمات غرداية ثم الفصل الثاني فكان الجانب التطبيقي الذي قسمناه بدوره إلى ثلاث مراحل من تحليل كمّي لمضمون الجريدتين وتحليل كيفي وكذا تحليل مقارن.

الإطار المنهجي

1-الإشكالية:

إن ما تقوم به وسائل الإعلام من تناول ومعالجة للأحداث اليومية المتسارعة تجعل المتلقي لها في إحاطة شاملة بما يحدث، ولتدعيم معلوماتها وإثبات مصداقيتها تسعى الصحافة إلى تقديم بيانات وتحليلات وتفسيرات وتفاصيل حول الموضوع الذي تقوم بتغطيته ونقله الى الجماهي ،ونظرا لكثرة الأزمات وتنوعها وتصاعد حدتها، تبرز أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في مصاحبة الأزمات، سواء من حيث دورها في إحداثها أو المساهمة في تفاقمها أو حلها... فوسائل الإعلام، بشقّيها التقليدي والجديد، تمثل فاعلا محوريا في صياغة عالم اليوم، لذلك فإنها يمكن أن تلعب دورا توعويا وتربويا مهما في خلق وعي بالأزمات من خلال الإخبار والشرح والتفسير، أو الميل إلى تغطيتها بطريقة درامية إثارية يغلب عليها التسطيح وتغييب وعي الأفراد.

وتشكل الصحافة المكتوبة مرجعا هاما بالنظر إلى ما تقدمه من معلومات وافية حول الأحداث والوقائع وإمكانية الرجوع والحصول عليها في أي وقت شئنا ،ولقد أخذت الصحف الوطنية حيزا كبيرا من صفحاتها لنقل ومعالجة أزمة غرداية لما للموضوع من أهمية بالنسبة للراي العام المحلي والوطني ، وقد حاولنا في دراستنا هذه تحليل ودراسة واستنتاج الكيفية التي تم بها الأمر من خلال ما أقدمت عليه الصحيفتين الوطنيتين الشروق والخبر لأحداث ازمة غرداية الأخيرة ،تلك الأزمة التي شهدتها الولاية والتي هزت أمن واستقرار المنطقة وخلفت توترا كبيرا للشعب والدولة الجزائرية، وهوما لفت اهتمام الصحافة الوطنية لطرح الموضوع ومعالجته ولعب دور فيها .

لذلك فإن السؤال الرئيسي الذي تتمحور حوله دراستنا هذه جاء على الشكل التالي:

ما دور جريدتي الشروق والخبر في معالجة أزمة غرداية خلال فترة جانفي 2014؟

2-أسئلة الدراسة

وبهدف البحث في هذا الموضوع إرتأينا طرح التساؤلات التالية:

- ماهي الأهمية التي أولتها جريدتا الشروق و الخبر اليومي لتغطية أحداث ازمة غرداية الاخيرة ؟
- ماهو الدور الذي لعبته كلتا الصحيفتين في الازمة ؟
- ماهي الأنواع الصحفية المستخدمة في معالجة الموضوع؟
- ماهي الأطراف الفاعلة في مضمون ما نشرته جريدتا الخبر والشروق؟
- هل كانت هناك إستراتيجية معينة إتبعتها الجريدتين في معالجتهما للأزمة؟
- فيما تتمثل أوجه التشابه والإختلاف في مضمون ما نشرته الجريدتين عند معالجتهما للأزمة؟

3-أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى:

- التعرف على مضمون جريدتي الشروق والخبر من خلال معالجتهما لموضوع "أزمة غرداية الاخيرة "
- التعرف على الدور الذي لعبته الجريدتين في إدارة الازمة ومعالجتها اعلاميا .
- الكشف عن الأفكار التي تضمنتها المادة الإعلامية خلال فترة الدراسة والمؤشرات المتعلقة بذلك .
- التعرف على استراتيجيات الاعلام المكتوب في ادارة الازمات .
- الوصول إلى نتيجة علمية من خلال دراسة تحليلة مقارنة لمضمون الجريدتين.
- البحث في خلفيات الأزمة ومعرفة أسبابها حتى يكون لنا تصور في إعداد خطة

لمواجهة الأزمة وحلها سلميا.

4-أسباب إختيار الموضوع:

أ-أسباب ذاتية:

- التعرف على كيفية تناول الصحافة الوطنية لأزمة غرداية الأخيرة.
- التكرار المتواصل للأزمات في منطقة غرداية وما ينجر عنها من آثار سلبية وانعكاسات خطيرة حفزني للبحث والكشف عن حقيقة وتداعيات الموضوع.
- ميولي الشخصي وانتمائي للمنطقة دفعني للإهتمام بدراسة الموضوع.

ب- أسباب موضوعية:

- محاولة معرفة مدى مصداقية الجريديتين، من خلال معالجتهما لموضوع الأزمة.
- قلة الدراسات المهتمة بموضوع إعلام الأزمات جعلتنياهتم بالموضوع.
- محاولة وضع المتتبع لأحداث غرداية على الصورة وإحاطته بالموضوع وفق دراسة علمية أكاديمية.

5- منهج الدراسة:

عرّفت البحوث العلمية بتعاريف عديدة حسب طبيعتها وحسب إجتهادات العلماء والباحثين، غير أن التعريف الأكثر إستخداما هو ذلك التعريف الذي يشير إلى أن البحوث العلمية هي التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية قصد التحقق من صحتها أو إضافة الجديد لها.[1]

[1] عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي أسس وأساليب، ط1، مكتبة المنار الأردنية 1987، ص15

وبما أن الدراسة تعتمد على المقارنة مابين مضامين الجريدتين فإن نوع دراستنا هو دراسة تحليلية مقارنة .لذلك فإنه يتعين على الباحث أن يختار منهج أو أسلوب معين لتحديد المشكلة التي هو بصدد دراستها.

ولتحديد أهداف دراستنا المتمثلة في تحليل وتقويم كيفية معالجة جريدتي .

(الشروق والخبر)لأزمة غرداية الاخيرة، إخترنا إستخدام المنهج المقارن .

ويعتمد المنهج المقارن على أسلوب علمي ودراسة المتغيرات في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من طرف الباحث، وبذلك تكون دراسة ظاهرة تحت ظروف طبيعية وليس صناعية كما هو الحال بالنسبة للمنهج التجريبي.[1]

أ/لغـة: هي المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر ويتم ذلك بمعرفة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف

ب/اصطلاحا:هي عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق وأوقت نميز بها موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة والتصنيف يقول دور كايم:« هي الأداة المثلى للطريقة الاجتماعية» وهذه الحادثة محددة بزمانها ومكانها وتريخها يمكن أن تكون كيفية قابلة للتحليل أو كمية لتحويلها إلى كم قابل للحساب وتكمن أهميتها في تمييز موضوع البحث عن الموضوعات الأخرى وهنا تبدأ معرفتنا له.[2]

[1] محمد زيان عمرة، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1983، ص13

[2] د.جميل صليبا –أإساليب البحث العلمي.منشورات عويدات ,بيروت ,لبنان ط2 ,1987,ص497.

6-أداة الدراسة:

أما فيما يخص الأداة المناسبة لبحثنا فهي أداة تحليل المضمون، أي نقوم بتحليل مضامين جريدتا الخبر والشروق من مقالات، تقارير، أحاديث صحفية وغيرها من الأنواع الصحفية المستعملة ثم نقارن بين مضامينها. كما استعملنا في بحثنا تقنية المقابلة من خلال مقابلتنا مع أساتذة مؤرخين لإعطائنا معلومات حول تاريخ الأزمات في منطقة مزاب خاصة ما تعلق بالأزمات الحديثة، كما اعتمدنا في هذا البحث على بعض الوثائق التي تحصلنا عليها من جمعيات لحفظ التراث بغرداية.

وترى دائرة المعارف الدولية للعلوم الإجتماعية أن تحليل المضمون هو أحد الأدوات المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الإتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ بإختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميا ونوعيا[1]

ويعرفه عبد الرحمان بداوي في كتاب مناهج البحث العلمي بأنه هو الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلوم.[1]

أما أحمد بداوي فيعرفه في كتاب مصطلحات الإعلام أنه هو البحوث التي تتناول تحليل مادة الإتصال أو محتواها أو مضمونها أو لغتها أو منطقها أو تسلسلها.[2]

وتبرز أهمية تحليل المضمون كوسيلة من وسائل البحث إعتمدنا عليه في الفصل التطبيقي من الدراسة، إذ قمنا بتصنيف موضوع الدراسة إلى فئات وذلك حتى يسهل تحليلها والمقارنة بينها،واعتمدنا على وحدة الفكرة كوحدة للتسجيل في إطار سياق الفقرات وهي حسب محمد عبد الحميد من أكثر الوحدات شيوعا واستخداما في بحوث الإعلام لان تناول الفكرة

[1] عبد الرحمان بداوي، مناهج البحث العلمي،ط3، وكالة المطبوعات، الكويت 1977، ص5

[2] أحمد بداوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصرية، القاهرة، ص32

كوحدة للتحليل تساهم في معرفة الأحكام والإتجاهات التي تقع في محتوى الاعلام وقد تكون عبارة او جملة ،وقد تمتد على طول الفقرة وقد يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة وكما تم الإعتماد على وحجة السنتمتر مربع في قياس فئة المساحة التي شملها الموضوع وهذا من أجل تحديد درجة الأهمية التي أولتها كلا الصحيفتين للقضية المعالجة .

7-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1-مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع مفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والإقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزأ ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث.[6]

2- عينة الدراسة:

والتي تعني الجزأ الذي يختاره الباحث وفقا للطرق المحددة تمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما، وتعرف أيضا على أنها اختيار جزأ صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا أو منتظما أو تحكيما قصد بالشكل هذا الجزأ المادة الأساسية.[7]

وعليه فقد إعتمدنا في دراستنا على الأسلوب القصدي لاختيار العينة، ولهذا إخترنا العينة القصدية التي تعرف بالعينة النمطية، حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة وعليه فقد قمنا باختيارها بما يخدم بحثنا هذا وذلك لكون الأعداد التي تتطرقت الى أزمة غرداية عند جريدة الشروق كانت قليلة بحيث حصلنا على تسعة (9) أعداد فقط وهذا مادفعنا الى إختيار هذه النوع من العينة .

-وكذلك بالنسبة لجريدة الخبر فبما اننا حصلنا على أعداد كثيرة تتمحور أغلبها حول أزمة غرداية فقد قارب 27 عدادا إلأ اننا إرتأينا حصر العينة في (9) أعداد معتمدين على العينة العشوائية المنتظمة والتي من خلالها نحصل على عينة الجريدة من خلال مسافة اختيار الوحدات والتي يكون عددها الأول عشوائيا ولا يتجاوز العدد 3 ويتم مضاعفة العدد الى ان

[6] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د ط، عالم الكتب، القاهرة 2004، ص130

[7] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007، ص170

نصل الى الرقم المطلوب للعينة والمتمثل في الرقم (9) هذا كله من أجل ان يكون تواتزن وتساوي مابين العينتين من حيث العدد ويساعد ذلك في اتزان الدراسة والتحليل .

8-حدود الدراسة :

تعتبرحدود الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي ،كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان.

1/الحدود المكانية :

ولاية غرداية من بين ولايات الوطن التي أنشأت طبقا للتنظيم الإقليمي لعام1994م،وتمتد هذه الولاية على مساحة 92.240 كيلومترمربع، يحدهامن الشمال ولاية الأغواط التي كان جزءا منها سابقا وجنوبا ولاية تمنراس وفي الجنوب الغربي ولاية البيض ومن الشرق ولاية ورقلة، ويقطن هذه الولاية حوالي 252 ألف نسمة موزعين على 13 بلدية.توجد عاصمة الولاية في موقع إستراتيجي وتوجد في ناحية تسمى جغرافيا بشبكة مزاب ،والعبارة شبكة تعبيرأبلغ تعبيرعن قسوة المكان ،فشبكة مزاب هي هضاب صخرية تتخللها شعاب صخرية بينها تسيل فيها أودية وتمرأحيانا عند فيضانها بسهول ضيقة المساحة.إنشكل هذه المنطقة جغرافيا يكون وحدة عجيبة ومتكاملة من حيث المظهرالطبيعي تجعل من الشبكة منطقة جغرافية طبيعية متميزة،ويزيد من هذا المظهرالتكوين العمراني الجميل لقراها والتي تاخد شكلا هرمي في بنائها،وهي القرى التي أصبح بحكم النمو الديموغرافي المتزايد تشكل وحدة متراصة لايفصل بينها مسافة خالية من العمران ،فبعد أن كان غرداية في زمن مضى مركزا حضاريا هاما في الصحراء الجزائرية وهي اليوم تشتهر بسمعة عاليةعلى المستوى الوطني لكونهامفترق طرق تجاري في الصحراء الكبرى ومركزا صناعيا ذا شهرة وطنية وقطب سياحي،وهي متميزة بمطارها الدولي العامر مما جعلها بلدا مفضلا للإقامة لكثيرمن المواطنين الجزائريين وهي زيادة على ذلك مهبط جميع السواح من مختلف أنحاء العالم.

2/الحدود الزمانية :

يشمل المجال الزماني للدراسة الفترة الممتدة لمدة شهر كامل وهوشهر جانفي 2014 حيث حيث كان مسرحا للعديد من الاحداث بتلك الولاية وكذلك اقتصرنا على ذلك لكون دراستنا ستتناول مضمونين لجريدتين مختلفتين .

9-الدراسات السابقة:

إن الدراسات والبحوث كلها مبنية على دراسات سابقة وهذا قصد الإستفادة منها معرفيا، وعند إنجازنا لهذا البحث إعتمدنا على بعض الدراسات التي تشترك مع دراستنا سواء في الموضوع أو في المنهج المستعمل والمتمثل في تحليل المضمون.

1- الدراسة الأولى:

هي دراسة قام به الطالب " هدير محمد" والتي تحمل عنوان (الإعلام والإتصال وإدارة الأزمات مع الإشارة إلى أزمة القبائل)، وهي عنوان مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والإتصال.

وقد جاءت إشكالية هذه الدراسة على النحو التالي:

إلى أي مدى يمكن الإعتماد على الإتصال بتقنياته الحديثة في إدارة الأزمة؟ أو ماهو دور الإتصال في حل الأزمات؟

وقد إنبثقت عن هذه الإشكالية تساؤلات:

- ماهو أحدث ما توصل إليه الفكر الحديث في مجال الأزمة؟
- ماهو الدور الذي يمكن أن يلعبه الإتصال في ترقية الإدارة؟

- كيف يمكن الإستفادة من تكتولوجيات الإتصال الحديثة في إدارة الأزمة؟
- هل الإتصال الفعّال يؤدي بالضرورة إلى اتخاذ قرار مناسب وفي أسرع وقت ممكن وأنجح؟
- هل الإتصال عامل من عوامل إدارة المعرفة التي يتوق إليها المجتمع الحالي في عهد التقنية؟

وقد أسقط الباحث الجانب النظري لدراسته على أزمة القبائل والذي أوصله إلى نتيجة هي:

-أن أزمة كأزمة القبائل يمكن حلها في ظرف قبل أن تحدث إذا كانت الدولة تملك المعلومات الكافية على أي منطقة من القطر، من منظور (مطالب) يطلبها الشعب، فإن القرار يصدر قبل أن يتحول الإحتياج إلى مطلب،

-فإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تسمح باختصار المسافات وأخذ القرار عن بعد لا يتطلب بنايات ضخمة مدججة بالحراسة والأشواك.

-يمكن لرئيس البلدية أو الضابط أن يأخذ القرار وهو على متن طائرة في رحلة (بهاماس) الأمريكية لقضاء عطلته السنوية.

-كما أن التزاوج بين الصحافة ووسائل الاتصال الحديثة، سيلغي رؤساء التحرير لأن الحقيقة ستصبح تعرض نفسها، وذلك من جراء أن المتلقي له الخيارات في الإطلاع للبحث عن المعلومات ومن يملك الحقيقة هو الذي يكون له أكثر جمهور.

وعليه تقترب هذه الدراسة من دراستنا من حيث الإلمام بمفاهيم الأزمة وهذا ما حاولنا القيام به في بحثنا، وكذا إشارتها إلى أزمة مست منطقة من الوطن وهي "منطقة القبائل"، وهو ما أشرنا إليه كذلك من خلال تناولنا لأزمة "غرداية".

كما قامت هذه الدراسة بتناول العلاقة بين الإعلام والأزمة، أي كيفية تأثير الإعلام في الأزمات وهو ما أشرنا إليه كذلك من خلال دور الإعلام في إدارة الأزمات.

أما أوجه الإختلاف فتتمثل في المنهج والأداة المستخدميين حيث اعتمدت دراسة الطالب "محمد هدير" على المنهج الوصفي بصفة كبيرة، بينما اعتمدنا على المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون بشكل رئيسي، كما تختلف عن هذه الدراسة من حيث عينة الدراسة "أزمة القبائل" بالنسبة للأولى و "أزمة غرداية" للثانية.

2- الدراسة الثانية:

هي دراسة قامت بها الطالبة "فطيمة بوهاني" والتي تحمل عنوان دور الإتصال في إدارة الأزمات كارثة غرداية "2008" نموذجا.

وهي عنوان مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والإتصال، تخصص إتصال الأزمات، وقد جاءت إشكالية هذه الدراسة على النحو التالي:

ماهو دور الإتصال في إدارة أزمة أكتوبر 2008؟

وقد ترتبت عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- هل توجد يقظة استراتيجية لدى الهيئات الرسمية وغير الرسمية قبل وقوع أزمة غرداية؟
- ماهو دور خلية الأزمة في إدارة ومعالجة أزمة غرداية أثناء حدوثها؟
- كيف تقيم الهيئات الرسمية وغير الرسمية مكانة ودور الإتصال وخلية الأزمة في إدارة الأزمة بعد وقوعها؟

ومنه تقترب هذه الدارسة من دراستنا من حيث موضوع الدراسة "دور الإتصال في إدارة الأزمات" وكذا منطقة الدراسة والتي كانت "غرداية"، حيث درست الطالبة "فطيمة بوهاني" دور الإتصال في إدارة الأزمات "فيضانات غرداية 2008" في حين تناولت دراستنا " أزمة غرداية 2014/2013"، كما تناولت الدراسة الأولى دور الإعلام في إدارة أزمة غرداية من خلال إذاعة غرداية وهو ما أشرنا إليه في دراستنا كذلك من خلال الجريدتين محل الدّراسة.

3- الدراسة الثالثة:

هي دراسة قام بها كل من بلحوسين نصيرة، بن مسعود كاهنة، هلال لونيس. حملت عنوان: "التغطية الإعلامية لأحداث بريان 2008"، دراسة تحليلية لمضمون جريدة الخبر من 22 مارس إلى 29 ماي 2008. وهي مذكرة بحث لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والإتصال، دورة جوان 2010.

وقد جاءت إشكالية هذه الدراسة على النحو التالي:

كيف تناولت جريدة الخبر اليومي أحداث بريان 2008؟

وقد انبثقت عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ماهي المساحة التي خصصتها جريدة الخبر اليومي لتغطية أحداث بريان؟
- ماهي الأنواع الصحفية المستعملة من طرف الجريدة لصياغة المواضيع الخاصة بالحدث؟
- ماهي المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة في تحريرها للأحداث؟
- ماهي المساحة التي خصصتها الجريدة للعناصر التيبوغرافية (النصوص، الصور، العناوين)؟
- ماهي الأطراف الفاعلة في مضمون ما نشرته جريدة الخبر اليومي؟

وأسفرت الدراسة على عدة نتائج أهمها:

خصصت جريدة الخبر اليومي مساحة معتبرة لأحداث بريان 2008 حيث بلغت المساحة الإجمالية في الأعداد المدروسة والمقدرة ب18 عدد، 4122,54 سم من المساحة الإجمالية المطبوعة والتي بلغت 608000 سم، وهو ما يعكس اهتمام الجريدة بالأحداث الوطنية.

استحوذت النصوص على مساحة عالية من جل المساحة المخصصة للأحداث فاحتلت المرتبة الأولى بمساحة تقدر 2677,63 سم أي ما يعادل 64,95% من مجموع المساحة المخصصة للأحداث.

إعتمدت الجريدة بشكل كبير على الأنواع الصحفية الإخبارية في تغطيتها للأحداث حيث قدر استعمالها الإجمالي 23 نوع صحفي خبري وهو ما يعادل النسبة الكاملة للأنواع الصحفية المستعملة في تغطية الحدث، وهذا لاهتمام الجريدة بتقديم معلومات للجمهور ومسايرتها لمستجدات الأحداث وصعوبة اعتمادها على الأنواع الإستقصائية نظرا لطبيعة الأحداث والأنواع الإخبارية.

وعليه تقترب هذه الدراسة من دراستنا من حيث الموضوع المتعلق بأزمة في احدى مدن ولاية غرداية وكذا المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي والأداة وهي تحليل المضمون.

أما وجه الإختلاف فيكمن في أن دراستنا تناولت الموضوع إنطلاقا من موضوع إعلام الأزمات بينما كانت دراسة كل من بلحوسين نصيرة، بن مسعود كاهنة، هلال لونيس قد تناولت الموضوع انطلاقا من كونه حدثا، كما تناولنا في دراستنا العلاقة الموجودة بين الإعلام والأزمة، أي تأثير الإعلام في الأزمة، كما أشرنا إلى الأطراف الفاعلة في إدارة الأزمة مثل الهيئات العرفية، وهو ما لم نلمسه في دراسة الطلبة،وكذا كون دراستنا تناولت الموضوع من خلال جريدة الشروق بصفتها جريدة خاصة ذات توجه ديني وكذلك جريدةالخبر باعتبارها جريدة خاصة ذات توجه سياسي،وبالتالي عمدنا إلى تحليل مضمون الجريدتين ثم مقارنة النتائج بينهما بينما كانت دراسة كل من بلحوسين نصيرة، بن مسعود كاهنة، هلال لونيس مقتصرة على تحليل مضمون جريدة الخبر اليومي.

10-تحديد المفاهيم :

1-مفهوم الأزمة:

إن تحديد مفهوم دقيق للأزمة أمر في غاية الصعوبة لأن تحديدها يرتبط بطبيعة

الأزمات وأنواعها،وله علاقة مباشرة بالكثيرمن التخصصات التي تداولت كلمة" الأزمة" في الكثيرمن دراساتها.

أ-إصطلاحا :الأزمة حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرار ينتج عنه مواقف جديدة –سلبية أم إيجابية – تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة.

-ويعرفها الأستاذ الدكتور صلاح الدين فوزي بأنها حالة طارئة ومفاجئة تنذر بخطر يهدد الدولة أو مؤسساتها مما يوجب ضرورة التصدي والمواجهة بقرارات رشيدة وسريعة على الرغم من ضيق الوقت وقلة المعلومات أي في ظل أزمة في الوقت وأزمة في المعلومات المتاحة..

-أما الأزمة التي على المستوى الوطني : وهي الأزمة الشاملة والتي تعصف بالأمن الداخلي والخارجي وتهدد كيان الدولة بالكامل.[8]

ب-إجرائيا :

الأزمة: هي نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات والاسباب سواء كانت بشرية او طبيعية ،تؤدي الى حدوث خلل مباشر واضطراب يؤثران على مقوملت المجتمع والدولة وهي تختلف في معناها عن الاشكال القريبة كنها كالمشكلة والصراع والخلاف وهي على انواع سياسية وعسكرية واقتصادية .

2-مفهوم الإعلام :

[8] الدكتور/ إبراهيم الظاهر نعيم ، الأزمات إدارة ، الحديث الكتب عالم . أربد ، 4.5ص، 2009، ط1، الأردن

أ-إصطلاحا :

يعرف الباحث فولي الإعلام بأنه (تبادل للمعلومات والأفكار والآراء بين الأفراد). لكنه حصر مفهوم الإعلام في عملية تبادل المعلومات وأهمل الوسيلة.

-وكذا الباحث فرانسيس بال عرّف الإعلام بأنه (تبادل للمعلومات بين الأفراد وأضاف له عامل الوسيلة والتجهيزات التي تجعل هذا التبادل ممكنا لكنه لم يحدد طبيعة هذه الوسائل إذ تركها عامة).

ب-إجرائيا :

الإعلام هو نشر الحقائق والاخبار والاراء بين الجماهير بوسائل الاعلام المختلفة كالصحافة والاذاعة والتلفزيون ،بغية التوعية والاقتناع وكسب التاييد .

3- مفهوم المعالجة الإعلامية :

أ-إصطلاحا :

هي عملية تقوم بها وسائل الإعلام في جمع المعلومات وتحليل الأخبار والوقائع والاحداث وتفاصيلها والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور ،وغالبا ما تكون هذه الاخبار متعلقة بمستجدات الاحداث على الساحة السياسية او المحلية او الرياضية او الاجتماعية وغيرها .[9]

[9] محمد علي عبد الله انتبي ،التغطية الصحفية لقضية تضخم الأسعار في صحافة الإمارات العربية المتحدة دراسة تحليلية لصحيفتي الخليج والبيان ،جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ،عمان ،2009 ،ص21

ب-إجرائيا :المعالجة الإعلامية :وهي عملية تغطية أزمة غرداية الاخيرة من قبل وسائل الإعلام وذلك بتغطيتها وتحليلها ونقلها الى الرأي العام المحلي والوطني حسب سياساتها الإعلامية وخطها الإفتتاحي .

11-صعوبات الدراسة :

لقد واجهتنا العديد من الصعوبات التي أثرت نوعا ما في دراستنا هذه لعل أهمها

-نقص الدراسات الخاصة بتحليل المضمون فيما يخص الأزمات

-ضيق الوقت الذي يفترض ان يكون كبيرا بالنسبة لمثل هته الدراسات التي تستهلك الوقت والجهد

-حساسية الموضوع الخاص بأزمةغرداية دفعنا الى تقصي الدقة والموضوعية التامة تجنبا لأي نوع من التضارب مابين الجريدتين محل الدراسة .

-نقص المراجع التي تعنى بأزمات الجنوب الجزائري عموما ووادي مزاب خصوصا وخاصة الأكاديمية والأمنية منها .

-كما وجدنا صعوبة للحصوص على دراسات تخص السياسات التحريرية لكل من جريدتي الشروق والخبر .

-وكذلك الامر بالنسبة لأعداد الجريدتين الخاصتين بموضوع الدراسة ومجالها الزمني .

الإطار النظري

الفصل الأول : الإعلام وإدارة الأزمات

على الرغم من أن حدوث الأزمات قديم قدم التاريخ إلا أن وعي الإنسان بأهمية إدارة هذه الأزمات لم يتبلور إلا في السنوات الأخيرة، فالزخم المتراكم من التجارب الأزموية والتغيرات المتسارعة في العصر الحديث دفع الباحثين إلى التعمق في مفهوم الأزمة تحليلا وتأصيلا وصولا إلى بلورة ملامح علم متكامل ومستقل لإدارتها، وتشير بعض الدلائل إلى أن الإتجاهات العالمية الحديثة في دراسة الأزمات قد نهجت مسارين حيث أن المسار الأول إهتم بمفهوم علم الأزمات بشكل عام وما اعتراه من تطورات، أما المسار الثاني الذي ركّز على علم إدارة الأزمات ومداخله المختلفة بالتطبيق على بعض الأزمات ذات الطبيعة السياسية، العسكرية، الإجتماعية، الإقتصادية و الصناعية بل والأزمات البيئية والطبيعية.

ويتفق أغلب الباحثين بداية بحوث إدارة الأزمات ترتبط بنهاية الحرب العالمية الثانية بل إن هناك من يرجع بهذه البدايات إلى العشرينات من القرن الماضي، حيث تعتبر دراسة "برانس" حول علم الكوارث الإجتماعي التي كانت جزءا من الرسالات العلمية لنيل درجة الدكتوراه في العلم الإجتماعي من أوائل الدراسات التي تناولت إدارة الأزمات الإجتماعية.[10]

إن وسائل الإعلام تعمل كمنظمات رئيسية للتحضير والإستعداد والإستجابة للأزمات والكوارث من خلال التخذير وكسب التأييد والتعاطف ومحاربة الشائعة والعمل على طمأنة الجمهور ودعوته للمشاركة في جهود الإنقاذ أو جمع الأموال والتبرعات، كذلك فإن وسائل الإعلام يمكنها أن تقوم بعد السيطرة على الأزمة بمناقشة وتقييم جهود الإنقاذ والإصلاح والكشف عن جوانب القصور وتحديد الدروس المستفادة.[11]

[10] فريد عيشوش، الاتصال في إدراة الأزمات ،ط1،دار الخلدونية ،الجزائر،الجزائر،2011ص ، ص 71
[11] محمد هدير، الاعلام وإدارة الأزمات مع الاشارة الى أزمة القبائل ،رسالة ماجيستير ،كلية الاعلام ،الجزائر ،2005ص 101

المبحث الأول: الإعلام و إدارة الأزمات

المطلب الأول : تعريف إدارة الأزمات:

لقد صار هناك إقتناع متزايد بالحاجة إلى معرفة كاملة بإجراءات إدراة الأزمات ومن ثم أصبح لإدارة الأزمات أولوية لدى المنظمات كلها عامة أو خاصة كبيرة أو صغيرة. إن إدارة الأزمة هي التي تقود الأنشطة التي تمكن المنظمة من التخطيط للجدث والإستجابة له ومواجهته، والأزمات الشداد أو العميقة هي التي تعد المنظمة وتجهّزها بكل أنواع الأزمات بما في ذلك الأجزاء البسيطة أو الحوادث أو الطوارئ ما كان منها بفعل الإنسان أو الطبيعة.[12]

ولقد تطرق إلى مفهوم إدارة الأزمة عدة خبراء في الميدان ومنهم "كارونتيلي" الذي عرّف إدارة الأزمة بأنها ترتكز على تخفيض الآثار السلبية المرتبطة بالأزمة.

وعرّفها "فينك" بأن إدارة الأزمة هي القدرة على إزالة الكثير من المخاطر وعدم التأكد لتحقيق أكبر قدر من التحكم في مصير المنظمة، وهذا يعني إستعمال التخيل لعرض أسوأ ما يمكن حدوثه ثم تقييم القرارات البديلة قبل الحدوث.

وتعرفها "بامية" على أنها تقنية تستخدم لمواجهة الحالات الطارئة والتخطيط للتعامل مع الحالات التي يمكن تجنبها وإجراء التحضيرات للأزمات المنبأ بحدوثها، وهي طريقة للتعامل مع هذه الحالات عند حدوثها أو قبل حدوثها بغرض التحكم في النتائج المتتابعة التي يمكن أن تترتب عن الخلل الحاصل والمؤدي إلى تلك النتائج. كما تتضمن إدارة الأزمات كيفية تفادي حصول الأزمة وذلك باستشعارها قبل حدوثها وإعداد الإجراءات الضرورية لمنع حدوثها وتفاديها أو تطليق حدوثها أو التحضير لها ومواجهتها.[13]

---

[12] فريد عيشوش،مرجع سابق،ص 92

[13] محمد هدير، مرجع سابق ،ص73

-مفهوم إدارة الأزمات:

يمكن النظر لإدراة الأزمة بالمفهوم التقليدي بالقول أنها هي مجموعة الإستعدادات والجهود الإدارية التي تبذل لمواجهة أو الحد من الدمار المترتب عن الأزمة وإذا نظرنا إلى هذا المفهوم نجد أنه ينظر إلى عملية إدارة الأزمة بمنظور سلبي حيث إن الجهود والإستعدادت يتم توجيهها بعد حدوث الأزمة بالفعل وليس قبلها.

أما بالمفهوم الحديث فإن إدارة الأزمة يتطلب من المديرين ضرورة التفكير فيما لا يمكن التفكير فيه وتوقع ما لا يمكن توقعه، فإدارة الأزمة بهذا المنظور تعني عملية الإعداد والتقدير المنظم والمنتظم للمشكلات الداخلية والخارجية التي تهدد بدرجة خطيرة سمعة المنظمة.

وأوردت الموسوعة الإدارية تعريفا لإدارة الأزمات بأنها المحافظة على أصول وممتلكات المنظمة وعلى قدرتها في تحقيق الإرادات وكذلك المحافظة على الأفراد والعاملين بها ضد المخاطر المختلفة، وتشمل مهمة المديرين المسؤولين على هذا النشاط البحث عن المخاطر المحتملة ومحاولة تجنبها أو تخفيف أثرها على المنظمة في حال عدم تمكنهم من تجنبها بالكامل، والأفضل هو نقل إحتمال تعرض المنظمة للمخاطر إلى جهة متخصصة في ذلك، وهي العملية الإدارية المستمرة التي تهتم بالتنبؤ للأزمات المحتملة عن طريق الإستشعار ورصد المتغيرات البيئية الداخلية أو الخارجية المولدة للأزمة وتعبئة الموارد والإمكانات المتاحة لمنع حدوثها أو الإعداد للتعامل معها بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفعالية بما يحقق أقل قدر ممكن من الأضرار للجميع مع ضمان العودة للأوضاع الطبيعية في أسرع وقت وبأقل تكلفة ممكنة. [14]وأخيرا دراسة أسباب الأزمة لإستخلاص النتائج لمنع حدوثها أو تحسين طرق التعامل معها مستقبلا مع محاولة تعظيم الفائدة الناتجة عنها إلى أقصى درجة ويمكن إعتبارها عملية إرادية مقصودة تقوم على التخطيط والتدريب لهدف التنبؤ بالأزمات

[14] محمد هدير، مرجع سابق، ص 75

والتعرف على أسبابه الداخلية والخارجية وتحديد الأطراف الفاعلة والمؤثرة فيها، واستخدام كل الإمكانات والوسائل المتاحة للوقاية من الأزمات أو مواجهتها بنجاح مما يحقق الإستقرار وتجنب التهديدات والمخاطر مع استخلاص الدروس واكتساب خبرات جديدة تحسن من أساليب التعامل مع الأزمات في المستقبل.

وهي فن إدارة السيطرة من خلال رفع كفاءة وقدرة نظام صنع القرارات على المستوى الجماعي أو الفردي للتغلب على مقومات الآلية البيروقراطية الثقيلة التي قد تعجز عن مواجهة الأحداث والمتغيرات المتلاحقة والمفاجئة وإخراج المنظمة من حالة الترهّل والإسترخاء التي هي عليها.

وإصطلاح إدارة الأزمات من وجهة نظر أخرى قد ينشأ في رحم الإدارة العامة الحديثة مع الإشارة إلى دور الدولة في مواجهة الأزمات والكوارث العامة المفاجئة وظروف الطوارئ مثل الزلازل الفياضانات، الأوبئة الحرائق والحروب المحدودة أو الشاملة. وهو مفهوم يعبر عن تقنية أو أسلوب معين يستخدم عند مواجهة الحالات الطارئة والتعامل مع الأزمات التي لابد من مواجهتها والتخطيط لأسلوب المواجهة بشكل مبكر بناءا على الإفتراضات المبنية على المعلومات التي تنبأ بحدوث مثل هذه الأزمات، مما يساعد صانعي القرار والأجهزة الأمنية ذات العلاقة باستشعار الأزمة قبل وقوعها ووضع الإجراءات اللازمة لمنع حدوثها إذا أمكن أو إمكانية تفاديها أو تلطيف حدوثها و مواجهتها عندما يتطلب الأمر ذلك.

وعلى هذا الأساس فإن إدارة الأزمات لم تعد موقفا تقليديا نمطيا يحسب على الإدارة كوظيفة من وظائفها وإنما إهتداء شمولي وتوازني للطريق الصحيح في التحسب والإقتحام المحسوب في التصور والتصرف من أجل أن لا تكون المواجهة ذات خسائر جدية، [15]بقدر ما تسعى العقلية الإدارية المقتدرة لكسب الصراع مع الأزمة من البداية حتى من دون تقديم خسائر وتضحيات في حدودها الدنيا.

[15] محمد هدير، مرجع سابق ص 76

فإدارة الأزمة ينبغي أن تمر بنفس خطوات التفكير الإبداعي في القيادة الإدارية إلا أن الخطوات قد تأخذ سياقات أكثر ملامسة للأزمة وحيثياتها.

المطلب الثاني :الدور الإعلامي للصحافة المكتوبة خلال الأزمات

تعتبر الصحف وسيلة إعلامية ذات أهمية كبيرة للكثير من فئات المجتمع ،وتتبع اهميتها من حيث كونها وسيلة اتصال مباشر مع الجماهير ،والاتصال هنا يهدف الى نقل الخبر والرأي والتحليل والصورة الى القارئ ،

والصحافة المكتوبة او ما أصبحت تعرف بإسم السلطة الرابعة فانها اليوم أصبحت تلعب دورا مهما في الحياة العامة سياسيا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا .

إن تأثير الصحافة في الرأي العام ناتج عن طبيعة هذه الرسالة الاعلامية شكلا ومضمونا فالصحيفة تتكيف شكلا مع امكانيات القارئ وقدراته الفكرية والثقافية ،بحيث تسعى الى التحكم بهذه الوسيلة لتتلاءم مع قدراته وهي تستجيب له وتتكيف مع تلك القدرات ومع رغبات القارئ إضافة على كونها تتحول الى وثيقة يمكن المحافظة عليها والرجوع اليها عند الحاجة ،أما من ناحية المضمون فللصحافة إمكانيات هائلة على التنوع وعلى مخاطبة مستويات متتعددة من القارء فقارئ الخبر له صفحة وطالب التحليل له بابه وطالب الافتتاحية له زاويته وغيرها فضلا عن كونها اصبحت اليوم قادرة على اجتذاب مستويات متنوعة من الكتاب والمفكرين والمعلقين .[16]

ان هذه الخصائص المميزة للصحافة قد جعل منها أداة قوة وسيطرة يسعى لامتلاكها كل من يتطلع الى عالم السلطة والشهرة والنفوذ ويمكننا القول هنا ان الاعلام اصبح من الاهمية بمكان أن يوظف في مجالات كثيرة كمواجهة الازمات ، ولا شك ان جمهور الأزمة وتخذي القرار فيها يتبعوم التطورات الحاصلة والمتعلقة بالأزمة من خلال ما تبثه

[16] ميلود مراد ،دور الصحافة المكتوبة في إدارة أزمة زلزال المسيلة 2010 من خلال نموذجي الخبر والشعب الجزائرية ،مذكرة ماجيستير ،جامعة الجزائر ،2011-2012 ،ص97

وتنشره وتذيعه وسائل الاعلام المختلفة من اخبار ومعلومات حول تلك الازمات ،ذلك ان انها بالأحرى تنقل للجمهور والراي العام الواقع ،ونشير الى ان عملية النقل تلك تتعرض بقصد او بدونه لعدة أخطاء نتيجة نقل المعلومات بشكل غير دقيق وواضح ،وهو ما يترتب عليه العديد من المشكلات ،ومن هنا يصح ان نقول بأن أخطاء وسائل الاعلام قد تودي الى أزمات الى أزمات أخرى فضلا عن الأزمة الحاصلة ، ايضا فان تاخر وسائل الاعلام في نشر الاخبار والمعلومات المتعلقة بالأزمة سوف يزيد من دون شك من حالة الارتباك والغموض ،وهو ما ئؤدي الى فتح المجال واسعا لظهور ما يسمى بالإشاعات .

وانطلاقا من الحكم السابق فانه يتعين على وسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة ان تعمل كمنظمات رئيسية للتحضير والاستعداد والاستجابة للأزمات من خلال التحذير ، وكسب التاييد والتعاطف ومحاربة الشائعات ،والعمل على طمأنة الجمهور ،ودعوته للمشاركة في جهود للمشاركة في جهود الإنقاذ والكشف عن جوانب الخلل وتحديد الدروس المستفادة .[17]

ولا شك ان أبعاد ومهام وسائل الإعلام في إدراة الأزمات تواجه مجموعة من المعوقات والمشاكل لعل أهمها يتحدد مايلي :

1-ان الحقيقة والمعلومة هي الضحية الاولى في وفت الأزمات .

2-المشكلة الأولى التي تواجه الإعلام الرسمي ان اطراف وجهات عديدة تقوم بأنشطة[18] اتصالية واعلامية موازية أثناء الأزمات .

فالاجهزة المحلية والقومية تمارس ادوار اعلامية ،كما تقوم إدارة العلاقات العامة والإعلام .في المنظمات ذات الصلة بالأزمات بانشطة اعلامية اتصالية ،في الوقت نفسه تقوم وسائل الاعلام سواء المحلية او الوطنية او الدولية بأنشطة إعلامية .

[17] ميلود مراد ،المرجع السابق ،ص100

3-المشكلة تتمثل في التهديدات والمخاطر المرتبطة بالأزمة إظافة الى ضغط عنصر الزمن والمفاجأة مما يخلق لوسائل الإعلام مشكلة بحيث تصبح مهمتها مزدوجة مابيت التعاطي مع الازمة وكذا مواجهة الاشاعة .

4-المشكلة الاخرى تكمن في قلة المصادر وهو ما يخلق حاجة من التشتت وعليه فلا بد من مراعات التوازن في الادارة ومهام الإعلام من خلال المراحل المختلفة للأزمة ،ومراعات عناصر التخطيط الاعلامي لتحقيق اكبر قدر من التناسق والتعاون بين جهود وسائل الإعلام وكذا بين الجهات والهيئات المختلفة ذات الصلة بالأزمة .

وان يتم نقل كل المعلومات المتاحة بدقة وتناسق بحيث تتواكب مع معطيات وسياق الأحداث إنطلاقا من كل أفراد الأزمة يسمعون او يقرؤون او يرون عن الأزمة من خلال وسائل الإعلام.[19]

[19] ميلود مراد ،المرجع السابق ،ص101

المطلب الثالث :التخطيط الإعلامي لإدارة الأزمة :

الإعلام هو عبارة عن جملة من النشاطات والفعاليات التي تمارسها المؤسسات الإعلامية , من خلال وسائلها وأساليبها المختلفة . لنقل رسالة إعلامية قادرة على جعل الجماهير تتفاعل مع الحدث بشكل إيجابي , وذلك بنقل المعرفة , وتحليل الأحداث والأزمات , وأبرز ظواهرها بغية توجيه المجتمع وتحذيره من المخاطر والآثار السلبية التي قد تخلفها تلك الأحداث أو الأزمات , وكذلك تعريف الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية بالجهود المبذولة في مواجهة الأزمات من قبل الكيان الذي عصفت أو تعصف به تلك الأزمات , والقضاء عليها أو التخفيف من حدتها وآثارها , ومن أهم العناصر التي تساعد على ذلك : تزويد الجماهير بالحقائق والأخبار الصادقة عن مجريات الأحداث , وما آلت إليه مع الأخذ بالتخفيف ما أمكن , ولا سيما إذا كانت هناك آثار سلبية كثيرة , وتوجيه الرأي العام لكسبه من خلال المصداقية وتعريفه بالأخبار والأحداث ساعة بساعة , تحصيناً له من أن يلتفت إلى وسائل إعلام أخرى قد تكون معادية أو مضادة , من شأنها كسب رأي الجماهير إلى جانبها , مما يؤجج ويفاقم الأزمة ويزيد من آثارها غير المرغوبة , أما في حال تحصين الجماهير ضد أي وسيلة إعلامية مضادة فقد يمكن من تحقيق الأهداف المرسومة , يخطط الوسائل الإعلامية , وفريق إدارة الأزمة , ليس فقط بعدم لفت الجماهير لوسائل إعلامية مضادة , بل أيضاً والأهم التصدي للشائعات والأخبار الكاذبة التي تبث وتدور حول تلك الحادثة أو الأزمة . وبما أن وسائل الإعلام تخاطب الناس , بكافة مستوياتهم الفكرية فهي تعتبر من أهم الطرق والأساليب الحديثة لنشر الوعي , والثقافة والتوعية , والتنمية , والتثقيف وإقناع مختلف الجماهير , باختلاف ثقافاتهم , ودرجة وعيهم , من خلال رؤية محددة , تدور حول معنى محدد يعمل على تزويد الجماهير [20], بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة الصادقة مع التنبيه إلى أن الأخبار الصحيحة والرسائل الإعلامية التي تحمل معها كل ما يدور حول

[20] عبد العزيز بن سلطان الضويحي ،التخطيط الاعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات ،رسالة ماجستير ،الأردن ،2004،ص67

الأزمة , وما يبذل من جهود لمواجهتها , يجب أن تصدر عن شخص معين مسبقاً يسمى ناطقاً رسمياً وعلى كافة وسائل الإعلام أن تستقي أخبارها ومعلوماتها عن أزمة أو حادثة ما من هذا الشخص , ويتطلب من وسائل الإعلام الوافدة غير المحلية أن تلتزم أيضاً بالمعلومات التي تصدر عن الناطق الرسمي , فيما لو كانت صادقة إلى درجة ما يمكن معها إقناع الجمهور بالخبر , أو ما يصدر عن الناطق الرسمي من تحليلات وأخبار عن مجريات التعامل مع الأزمة , ونظراً لأن الأزمات لها طابع خاص , يتسم بالسرية في التغير والتحول , فقد أصبح التخطيط الإعلامي في المراحل المبكرة مهم جداً , فالوقت عامل أساس في مواجهة الأزمات لذلك يجب أن يستثمر استثماراً جيداً , حيث إن التخطيط الإعلامي يمثل أحد العوامل المهمة في نجاح الجهود المبذولة لمواجهة الأزمات , مما يتطلب الاستفادة من عامل الزمن عند تنفيذ الخطط الإعلامية المرسومة مسبقاً قبل وخلال وبعد حدوث الأزمة , وذلك بفرض توجيه الجماهير بواسطة وسائل الإعلام , وحثها على التعاون وتقديم كافة الإمكانيات , ووضعها بتصرف فريق إدارة الأزمة والمشاركة الفاعلة في مواجهة أية أزمة تحدث , وذلك كل وفق استطاعته وإمكاناته المادية والفكرية والمعنوية , التي هي نواة الرأي العام في المجتمعات (سلباً أم إيجابا) إذن التخطيط الإعلامي في مواجهة الأزمات هو : كافة الجهود والنشاطات التي تمكن من صياغة الخطط الإعلامية اللازمة علمياً وعملياً على أساس الخبرة والمهنية المستمدة من المعارف المكتسبة والتجارب السابقة , والعمل على توعية أفراد المجتمع وتعريفهم بالأسلوب الصحيح والملائم لمواجهة الأزمات والحد من آثارها السلبية واحتوائها قبل استفحالها[21] , والعمل على تقليل نسبة الخسائر التي قد تنجم عنها وبالتالي تحقيق الهدف المرجو من إيصال الرسالة الإعلامية .

[21] عبد العزيز بن سلطان الضويحي ، ،ص68

المطلب الرابع :الإعلام الجزائري وإدارته للأزمات التي عاشتها البلاد :

تعامل الاعلام الجزائري في مجمله ،مع الازمات التي مرت بها البلاد بمختلف أنواعها سواء كانت سياسية او اجتماعية او ثقافية او اقتصادية كعنصر فعال في تأجيجها وتقويتها عن طريق ما ينشره من أكاذيب ومغالطات وإشاعات ودعاية مغرضة لتأليب الراي العام الداخلي والخارجي والحد من ايجاد حلول ناجعة للخروج من تلك الأزمات وهو الدور او الوظيفة التي كانت لزاما عليه القيام بها .والاشد خطورة مما تقدم هو عمل بعض الوسائل الاعلامية على تشويه مقدسات الشعب الجزائري وكمثال على ذلك ،نسب الاعمال الارهابية الى الدين الاسلامي ،وهذه التصرفات ان دلت على شيئ فانما تدل على ان المنظومة الاعلامية بصفة عامة إما انها تعيش مرحلة الطفولة الاعلامية وبالتالي يجب علينا ان لا نأخذه بما تقدمه من مضامين إعلامية [22]،او انها بلغت حقا درجة كبيرة من الوعي الاعلامي وفي هذه الحالة يجب علينا ان ننتبه عند تعاملنا معها . بعد هذا العرض المقتضب نصل الى القول ،أنه بالرغم من زيادة وتطور الاهتمامات النظرية والعملية للاعلام الأزمة ،فان الاهتمام بهذا المجال في الجزائر ما يزال محدودا للغاية ويمثل بدايات رائدة تحتاج الى المزيد من البحث والدراسة من جهة ،والربط بين المجال النظري والعملي من جهة اخرى ،ولاشك في وجود عقبات عيدية تواجه تطور بحوث واستخدامات إعلام الأزمات في الجزائر .[23]

ولكن تكفي الاشارة الى عدم وجود جهة أو مركز بحثي متخصص قادر على متابعة الأزمات واجراء بحوث ودراسات ميدانية أثناء مرحلة إدارة الأزمة ، كذلك ضعف علاقات التعاون والتنسيق بين الجهات التي تقوم بالتخطيط لمواجهة الأزمة ووسائل الإعلام المختلفة ،وغياب إعلام الأزمات عن مناهج التدريس والتدريب في كليات واقسام الاعلام والتصال

[22] عبد العزيز بن سلطان الدويحي ،ص69

[23] ،للعلوم السياسية ،02 ،2002 –2003، الجزائرية ، المجلة"ميوزك مجتمع في التعبير كحرية الصحافة الجزائرية" لعقاب، محمد ص142

وفي ادارة العلاقات العامة ووسائل الاعلام المختلفة الا ما تشهده كلية الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر من استحداث فروع جديدرة في تخصص الإعلام وادارة الأزمات .

ولكن في المقابل نجد ان الأعلام الجزائري فشل في غدارة الأزمة وهذا لا يرجع الى تدني مستوى المهنية والاحترافية لرجال الاعلاميين الجزائريين ،وايضا كفاءة مؤسسات الاعلام وانما ذلك راجع الى جملة من الصعوبات والعراقيل التي نذكر منها ما يلي :

-سياسة التهميش وعدم القدرة على تثمين وتقييم دور وظيفة الإعلام في إدارة الأزمات

-قلة المعلومات وصعوبات الوصول اليها وخاصة مصادرها المتمركزة ،مع تدفقها بشكل عمودي وهو ما يحد ويقلل من مصداقيتها .

-ركود المؤسسات الأعلامية الرسمية .

-إثارة الشكوك في وسائل الاعلام الخاصة ،ودفعها باستمرار الى ارتكاب الاخطاء المهنية

-غياب قنوات تنظيمية تتكفل بتأطير الخطاب الإعلامي والقضاء على الصعوبات التي تواجهه .وعليه فأنه يتعين على الاعلام الجزائري في ظروف الازمة ان يتوخى المبادئ العامة التي وضعها علماء الاعلام والاتصال للتصدي وادراة الأزمة بشكل فعال ،وهذه المبادئ التي اوجزها الدكتور أديب خضور في ضرورةعدم الخلط بين ماهو سياسي وما هو

إعلامي وان يكون واضحا ومفهوما ان العامل والمقرر في ادراة الأزمة هو السياسي ،بمعنى ان الهيئة السياسية ممثلة في هيئة الأركان المركزية هي مركز صنع القرارات المتعلقة بالأزمة[24] ،ويبقى الإعلام عاملا متغيرا وتابعا للعامل السياسي ،لان مهمة السياسي في وقت الأزمات تتمركز حول تحديد الاستراتيجيات والاهداف ووضع المنطلقات وتحديد أسس الصراع في إدراة الصراع في كل مجال وتسيير كل ذلك إعلاميا فهي مسألة تخص الأعلام

[24] ميلود مراد ،دور الصحافة المكتوبة في إدارة أزمة زلزال المسيلة 2010 من خلال نموذجي الخبر والشعب الجزائرية ،مذكرة ماجيستير ،جامعة الجزائر ،2011-2012 ،ص133

المبحث الثاني : لمحة تاريخية حول أزمات غرداية

كان وادي مزاب منذ أواسط القرن الرابع الهجري مكان طهر وإيمان واستقرار في طبيعة الصحراء القاسية حيث كان يلجأ إليه كل مضطهد فيجد فيه الأمان، لكن ذلك الإستقرار تخلله بعض المشاكل التي مست أمن المنطقة في فترات مختلفة بفعل الظروف التي مر عليها الوادي، فعرفت منطقة مزاب وضواحيها فتن بين السكانالميزابيين و إخوانهم المتساكنين عبر مراحل التاريخ المختلفة حيث تطورت الأحداث خلالها إلى أزمات، ومن خلال هذا المبحث سنحاول التطرق إلى هذه الفتن والأزمات إنطلاقا من فترة التواجد الفرنسي بالجزائر، ثم مرحلة ما بعد الإستقلال وصولا إلى الفتن والأزمات الأخيرة التي شهدتها المنطقة.[25]

1-فترة ما قبل استرجاع السيادة:

-تعرض مزاب للغزاة ورفض بنيه التخلي عن استقلالهم الذاتي:

يقول الشيخ علي يحي معمر: " ولا شك أن جيران الإباضية في الفترات الوسطى إنما كانو في بعض الجهات دولا وإمارات، وفي أخرى مغامرين وطلاب حكم أو بداة يعيشون على النسق الذي اعتاد بنو هلال وبنو سليم من الغارة والنهب والسلب والقتل، أما جيرانهم في الفترات الأخيرة حين انحصروا في وارجلان ووادي مزاب فقد كانو من أولئك الضاربين في الصحراء يعيشون مع الأنعام، ينتقلون بها من واد إلى واد."

ويمضي الشيخ معمر قائلا: " ويسرني أن أضع بين يدي القارئ الكريم الصورة التي وضعها العلامة الفاضل شيخنا أبو اليقظان". قال رحمه الله: " إن حالة الإباضية مع جيرانهم من المسلمين تختلف باختلاف الميادين التي يعيش هؤلاء وهؤلاء فيها... ففي ميدان الإقتصاد تمر بين الفريقين أزمات فيها كثير من المرارة والتشاكس، ربما تؤدي إلى اغتيال ونهب وسلب وسرقة بينما جيرانهم الإباضية يقفون في سائر الأحوال موقف دفاع. وعند دفع

[25] يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب، ط 2، الحقوق للمؤلف، الجزائر 2006، ص 83

العدوان ينكفون عن الشرّ حسب مبادئ سلفهم الصالحين الإباضية الأوّلين"، ويضيف الشيخ معمّر" أما شيخنا باكلي عبد الرحمان فقد ردّ ذلك إلى تمسك الإباضية الشديد بتعاليم الدّين وحرصهم عليه وسكنهم في مدن متحضرين أو شبه متحضرين بينما كان جيرانهم على غير ذلك، فقد كان الجيران في بعض العصور الأولى من بعض الفرق التي تستحل دماء وأموال مخالفيهم، فكانو بذلك لا يعفون عن اختلاس أموال الإباضية ولا عن إراقة دمائهم، وبعد أن انقرضت تلك الطوائف ابتلي الإباضية بجيران يحترفون الغارة ويعيشون على النهب والسلب فهم لا ينكفون يهجمون على قرى الإباضية الآمنة أو يتعرضون لقوافلهم فتذهب بسبب ذلك أموال وتزهق أرواح

- نجدة بني مزاب لإباضية وارجلان عام 1226هـ /1811م:

قدم بنو جلاب من تقرت إلى وارجلان بجيش جرّار وسلكوا طريق الفساد والنهب والقتل، فتلقتهم جموعها وقابلتهم مقابلة الأبطال دفاعا عن وطنهم وطلبو النجدة من بني مزاب فجادوا بخيلهم ورجالهم، فحكموا سيوفهم في رقابهم وقدّموا الشيخ داود بن ابراهيم طباخ إمام دفاع. ضمن هذه النجدة حوالي سبعمائة مزابي، رافعين لواءا أبيض به رقعة من كساء الكعبة كتب عليها آية من القرآن.

ولمّا وصلوا وارجلان انضموا إلى إخوانهم ووقعت معارك قاسية دامت ثلاثة أيام بلياليها أسفرت عن انهزام الجيش الغازي. .[26]

[26] يوسف بن بكير الحاج سعيد،المرجع السابق ،ص84

-مقاومة المزابيين لبوشوشة:

بعد أن تغلب بوشوشة على كل من تصدّى لمقاومته وسيطر على وارجلان يوم 5 ماي 1871، أذن للدواودة بتخريب متاجر المزابيين ونهبها وإتلاف عدد من المؤلفات الإباضية، ومنها كتب الشيخ أبي يعقوب يوسف السدراتي وألقي القبض على سبعة مزابيين ساكنين وارجلان وحكم عليهم بغرامات دفعوها قهرا، ثم أمر عساكره بقتلهم فأعدموا.

ومن أسوأ ما فعل بوشوشة أنه غرّم الشيخ ابن الحاج معيزة قائد بني واكين والحاج باعزيز بن خواجة رئيس الطلبة بمبلغ عشرة آلاف فرنك لكل واحد منهما على أن تدفع حالا. فجمع بني وكين هذا المبلغ الضخم ودفعوه له، وما إن تسلمه حتى أمر الشيخين بالرجوع إلى البلد ولكنه حين انفصلا أمر بإطلاق الرصاص عليهما فقتلا. وكان جلول بن بيحمان مختفيا عند قائد بني ابراهيم فبعث إليه بوشوشة سبحته علامة على الأمان فلما جاء الرجل أطلق عليه الرصاص قبل أن يصل إلى خيمة الحاكم بخطوات. وقدا ارتكب المغامر الجريء ما يرتكبه مغامر أفاق يجري وراء المال والسلطان دون أن يعصمه دين أو خلق.

غادر بوشوشة وارجلان متجها نحو وادي مزاب على رأس حوالي ستمائة فارس من المخادمة التابعين للشعانبة بوروبة ووصلوا النومرات يوم 21 أوت 1871م. وفي يوم الجمعة 1 سبتمبر /15 جمادى الثانية 1288هـ، وصل بني مزاب خبر عزم بوشوشة الهجوم عليهم ولمّا بلغهم وصول جيوشه إلى غابة بني يزقن من متليلي وقع اجتماع القصور الخمسة في مسجد باعبد الرحمان الكرثي وتقرر أن يواجهوه أينما حلّ.

إتجه أهل غرداية يوم الأحد 3 سبتمبر إلى دبدابة بني يزقن وعلى رأسهم العزّابة رافعين علمهم الأبيض أما العوام فكان علمهم أحمر وكان علم المذابيح أخضر[27]، ولما وصلوا بني

[27] يوسف بن بكير الحاج سعيد،المرجع السابق ، 2006، ص85

يزقن انضم أهل مليكة وبونورة والعطف وبني يزقن رافعين أعلامهم فلما علموا أن بوشوشة بقي بالنومرات ولم ينزل بغابة بني يزقن رجع الجميع إلى قراهم.

وفي الغد من ذلك شاع الخبر بأن بوشوشة يريد الإنقضاض على أهل العطف، فتجمّع بنو مزاب من جديد: ستمائة من غرداية، وثلاثمائة من بني يزقن، وستون من مليكة، ومائة وعشرة من بونورة، واتجهوا إلى العطف التي وصلوها عشية الإثنين 4 سبتمبر 1871م.

في ذلك اليوم خطّ بوشوشة رسالة إلى بني مزاب يتوعدهم ويأمرهم أن يهيئوا له على جناح السرعة ستمائة عمارة شعير علفا وثلاثمائة جفنة من الطعام ودفع الإتاوات كبرهان لهم على الطاعة. هناك ثار الوادي وهاج وماج بأبطاله وفرسانه فأجمعوا أن يلقنوه درسا بليغا، فعسكروا في بطحاء كاف الدخان القريبة من سد العطف. خرجوا رجالا ونساءا، الرجال بخيلهم وبنادقهم والسلاح الأبيض، والنساء بالأعمدة والعصي من ورائهم وقدّموا إماما للدفاع البطل الهمّام الحاج حمو بن باحمد باكلي، فأرجعوا رسول بوشوشة بالجواب على رسالته أن بني مزاب يرحبون بقدومك في أسرع وقت ممكن بكامل عدتك وفرسانك وجيوشك الجرّارة، إنهم هيّأوا لك عنوانا للطاعة المطلقة، ستمائة عمارة من الرصاص وثلاثمائة جفنة من البارود وعن الإتاوات فلا تسأل.

فلمّا اتصل بالجواب وأخبره رائده بما شاهد من قوة يعج بها الوادي خاف من مغبة هذا الأمر، فأسرع من توّه بالعودة إلى وارجلان عبر زلفانة.[28]

-مناوشات مع الأعراش المجاورة:

- عام 810هـ/ 1408م، وقعت مقتلة عظيمة في ختّالة بين أهل مليكة والمخادمة، وفي عام 811هـ/ 1409م، هاجم الشعانبة على أناس غرداية ومليكة في رأس الغابة فمات من الشعانبة تسعون.

[28] يوسف بن بكير الحاج سعيد،نفس المرجع السابق ، ص 135

– وفي 819هـ/ 1417م، وقعت مقتلة عظيمة بين أهل مليكة وبين سعيد عتبة والمخادمة، في سنة 1061 هـ/ 1651م،وفي شهر صفر قدمت محلة كبيرة من العرب وهاجمت على قصور مزاب ومات عدد كبير من بني مزاب ومن أهل جبل عمور.

– في القرن السابع عشر توجه بنو يزقن وبونورة والعطف وبعض من غرداية إلى ورقلة لنصرة بني سيسين وبني واقين وبني ثور لتسوية مشكل الحكم بورقلة.

– في أوائل القرن الثاني عشر هجري، أغار عليهم من الغرب ابن دومة بجيشه فأسندت إلى الشيخ دحمان إمامة الدفاع فقاتله بنو مزاب وانتصروا عليه.

– في 1736م، رحلت أربعون عائلة من أولاد باخة إلى الأغواط فرارا من الفتنة فاستنفروا بها. إلا أن بني الأغواط طردوهم بعد خمس سنوات، عند وصولهم إلى مزاب استنفروا المزابيين وأعراش الجنوب ضد بني الأغواط وحطوا رحالهم على وادي مزي شمال الأغواط، ولما دارت الدائرة عليهم رجعوا إلى مزاب.

– محلة السلطان العصملي قدمت إلى إفساد وادي مزاب ومات عدد كبير من الفريقين سنة 1154هـ/ 1741م، محلة السلطان قدمت إلى إفساد ورقلة عام 1155هـ/ 1742م، فتوجه إليها من بني يزقن والعطف محلة كبيرة لينصروا إخوانهم فمات خلق كثير من بني مزاب ومحلة السلطان.

– محلة المخاليف مع جملة الأعراب قدمت إلى إفساد وادي مزاب عام 1156هـ /1743م، قدمت محلة كبيرة من الأعراب إلى وادي مزاب وتلاقى بنو مزاب معهم في موضع يقال له عقبة النيب عام 1162هـ/ 1749م.

– وفي سنة 1752م، إستنجد أولاد يعقوب ببني مزاب وغيرهم ضد بني الأغواط والأرباع وحلفائهم، والتقى الجمعان بموقع قريب من الأغواط مغدر الدهم وانهزم الفريق الأول.[29]

– وفي سنة 1166هـ/ 1753م، هجم بنو الأغواط على بني يزقن فدفعوهم، وفي سنة 1185هـ/ 1771م، قاتل أهل القرارة وغرداية وبني يزقن وبونورة الشعانبة.

– لما احتل الأغواط محمد الكبير باي معسكر في 28 ربيع الثاني 1199هـ/ 11 فيفري 1785م، طلب بنو مزاب منه أن يتدخل لإطلاق سراح المعتقلين منهم لدى بني الأغواط فأمر الباي هؤلاء بإطلاق سراحهم، وجعل ذلك شرطا لإطلاقه سراح معتقليهم لديه فامتثلوا.

– وقعت فتنة كبيرة في قصور وادي مزاب، جميع من قبضه الشعانبة قتلوه وسلبوا المواشي والسلاح وذلك عام 1209هـ/ 1795م، كما وقع عام 1210هـ/ 1796م صراع دموي بين أهل غرداية والشعانبة داخل المدينة. وفي العام التالي انتقم أهل غرداية من الشعانبة بمهاجمة قطعان أغنامهم بالجرف.

– وفي سنة 1212هـ، هجم الشعانبة على بني مزاب في واحة غرداية وقتلوا بني مزاب في متليلي. وتكرر هجومهم في العام المقبل حيث هزموا وتركوا موتاهم.

– وفي 1216هـ/ 1802م، أخذ أهل غرداية غنم الشعانبة والمذابيح وتحالفت غرداية ومليكة والعطف عند هجوم المخاريج في طريق الواحة.

– وفي 1227هـ/ 1812م، بعث أهل غرداية وبن يزقن محلة كبيرة إلى ورقلة حين وقعت فتنة بين سعيد عتبة والمخادمة وبني ورقلة وبني الأغواط والأعراب في شهر صفر.

[29] يوسف بن بكير الحاج سعيد، نفس المرجع،ص136

– وفي 1233هـ/ 1818م، وقعت معركة بين أهل غرداية وحلفائهم من القرى الأخرى ضد المخاليف وأولاد يحي من أجل قوافل أولاد شعيب التي حجزت بغرداية.[30]

– وفي 1239هـ/ 1824م، وقعت معركة بين أولاد عتبة وأهل غرداية.[31]

2-مرحلة ما بعد الإستقلال:

أدى الإحتكاك المستمر والإستفزاز المتكرر بين الأطراف المحلية إلى إشعال فتيل الفتنة في حوادث مؤلمة إبتداءا من حوادث بني يزقن في رمضان 1391هـ /1974م، حول أراضي "آل يدر" بين سكان شعانبة مالكية من حي ثنية المخزن وسكان مزابيين إباضية قصر بني يزقن، وحوادث رمضان 1406هـ/ جوان 1985م، بغرداية بين سكان من مدينة غرداية وسكان من عروش المذابيح والشعانبة آثارها أساسا الخلاف حول تقسيم أراضي الإستصلاح بمنطقة لعديرة المحادية لبلدية ضاية بن ضحوة، وحوادث سنة 1989م، بالقرارة حول اعتراض شعبة منظمة المجاهدين بالقرارة على وضع لافتة باسم "الشيخ ابراهيم بيوض" فوق بوابة مؤسسة تربوية بدعوى خيانة الثورة، وأحداث سنة 1990م ببريان بخلاف حول نتائج الإنتخابات البلدية التعددية الأولى، لكن على خلفية تنازع حول توزيع أراضي فلاحية أيضا.[32] لتشهد المنطقة تجدّدا للأحداث سنة 2008 التي اختلفت الآراء والأسباب حولها.

أ-أزمة غرداية 1985:

في صبيحة يوم الإربعاء 5 جوان 1985 ذهبت اللجنة المكونة من السلطات المحلية في غرداية إلى الضاية لتمكين عقود الإستفادة من أرض العديرة التي استصلحت لأربابها وإنهاء هذا المشكل الذي استمر ثلاث سنوات، وذلك بأمر من قائد الناحية العسكرية الرابعة طبقا لقرار وزارة الداخلية، ولما وصلت اللجنة إلى عين المكان هوجمت من طرف قبيلة المذابيح من سكان الضاية فرجعت اللجنة دون أن تفعل شيئا.

[30] يوسف بن بكير الحاج سعيد، المرجع السابق، ص137
[31] يوسف بن بكير الحاج سعيد ،نفس المرجع السابق ، ص 137
[32] قاسم حجاج، مزاب رؤية مستقبلية، ط1، الحقوق للمؤلف، الجزائر 2006، ص 307-308

وفي المساء عندما سمع الناس بما وقع وأن قضية لعديرة علّقت مرة أخرى ولم تفعل السلطات شيئا أمام هذا التحدي اجتمعوا تلقائيا في باب الحدّاد الذي يعتبر مكان انطلاق الفلاحين وأهل المدينة إلى عملهم وهو مدخل من مداخل المدينة، حيث وبينما هم يتشاورون فيما يمكن أن يقوموا به لرفع الأمر إلى السطات مرة أخرى خرج المصليين من مسجد خالد بن الوليد وهو مسجد للمذابيح الساكنين بغرداية، حيث ظنوا أنهم مقصدون بذلك التجمهر فنادى مناديهم في السمع "يا أهل النجدة الجهاد في سبيل الله إنّنا محاصرون من طرف الميزابيين أغيثوا إخوانكم"، وكان هذا المسجد له صلة بمسجد الإمام مالك بحي شعبة النيشان بواسطة كابل مسمع، وحذى حذوه المسجد العتيق لبني مرزوق بناحية حي المجاهدين بغرداية فتقاطر الناس من هناك وهناك تخرب وتفسد كلّ ما تجده للميزابيين، وقام أهل غرداية من الميزابيين برد الفعل والدفاع عن أنفسهم في باب الحدّاد والسوق الكبير وفي نقاط من البلدة، حيث ترتب عن هذه الأحداث مقتل شخصين وإصابة نحو 40 شخص بجروح، كما تعرض نحو 40 محل تجاري للحرق أو للسطو والسرقة وحرق عدد كبير من السيارات أو إتلافها، وسجل إحراق العديد من المزارع التي أنشأت على تلك الأراضي المستصلحة وإتلاف ما فيها.

وفي صبيحة يوم الجمعة 7 جوان دعي بعض وجوه البلد والأعيان من الطرفين وبعض المسؤولين المحليين في الحزب إلى جلسة عامة في مقر المحافظة، وتحدث السيد المحافظ منددّا بهذه الفتنة كما تحدث قائد الناحية الرابعة الذي انتقل إلى المنطقة لوضع حد لهذه الأعمال وحث الناس على التصالح ونبذ الأحقاد، وتدخل بعض المدعوين معبرين عن رغبتهم في إعادة السلم والإستقرار، كما دعى العقيد إلى تكوين لجان ثنائية لتوعية الناس في المساجد ودعوة المواطنين إلى السلم والأخوة. إلا أن حملة التخريب والنهب استمرت ليلة

السبت 8 جوان وصبيحته رغم وجود قوات الأمن ورغم نداء العقيد إلى أن تقلصت حدة التوتر وعاد الإستقرار بعد أيام من ذلك.[33]

ب-حادثة القرارة 1989:

قبل التحدث عن هذه الواقعة تجدر الإشارة إلى أن منطقة القرارة بولاية غرداية قد عرفت أحداثا سنة 1975، حيث كانت الأوضاع في احتقان خاصة بعد سياسة الثورة الزراعية التي تعرّض لها أبناء المنطقة من فلاحين وملاك أراضي.

وفي منتصف شهر أفريل من نفس السنة وأثناء مباراة كرة قدم انطلقت شرارة الأحداث فتراشق أبناء المنطقة من ميزابيين ومتساكنين بالحجارة فتطورت الأحداث وانتقلت إلى الشارع واتسعت دائرتها فقطعت بعض الطرق كما سجلت بعض حالات التعدي على الأشخاص وتم اعتقال البعض الآخر، لكن هذه الأحداث لم تدم طويلا بفعل الدور الكبير لأعيان وشيوخ المنطقة الذين ساهموا في تهدئة الأوضاع وإرجاع السلم للمنطقة.

وفي سبتمبر سنة 1989 وبعد قرار وزاري لتسمية ثانوية القرارة باسم العلامة الشيخ ابراهيم بن عمر بيوض اعترضت شعبة منظمة مجاهدي البلدة على القرار، بحجة أن الشيخ لم تكن له مشاركة ظاهرة في الثورة فتطورت الأحداث إلى مناوشات بين تلاميذ الفئتين داخل الثانوية، وانتقلت الأحداث بعدها إلى الشارع لتخلف بعض الخسائر مثل حرق بعض المحلات والتعدي على الأشخاص مما استدعى تدخل السلطات المحلية التي ساهمت في لمّ شمل أعيان المنطقة وهو ما تجسّد في تشكيل مجموعة سميت "بجماعة الأخوّة" أو "جماعة الصلح"، التي سعت إلى إعادة الإستقرار ونشر ثقافة التعايش و السلم بين أبناء المنطقة وهو ما أثمر في ترشيح قائمة انتخابية موحّدة سنة 1990.[34]

[33] تقريركتاب حول حوادث الفتنة في غرداية كيف وقعت، للشيخ ابراهيم طلاي عضو المجلس الإسلامي الأعلى جوان 1985

[34] مقابلة مع الأستاذ المؤرخ الحاج موسى ابن عمر بكلية العلوم الإسلامية خروبة جامعة الجزائر، الثلاثاء 26 جوان 2012، على الساعة 14:00

ج- أزمة بريان 2008:

اندلعت أحداث من الشغب ليلة المولد النبوي الشريف يوم 19 مارس 2008 بين شباب المتسكانين و شباب المزابيين قتل على إثرها شاب مزابي، حيث تدخلت السلطات بعدها ودعمت قوات الأمن بالمنطقة، إلا أن هذا التدخل كان متأخرا ولم يساهم بشكل كبير في السيطرة على الوضع.

واستمرت موجة العنف وبلغت حدتها حيث قام ملثمون بإحراق حوالي مائة منزل خصوصا في الحي الشعبي المداغ، وحسب شهود عيان وما تناولته الجرائد الوطنية فإن الملثمون استهدفوا منازل المزابيين، وأجبروا العائلات على ترك منازلها لتعيش بعدها في مخيمات خارج بريان، كما تعرض المتساكنون لأعمال عنف ورد فعل غاضب من طرف الشباب الميزابي الذين استنجدوا بقوات الأمن، لكن هذه الأخيرة لم تتدخل إلى غاية الساعة الحادي عشرة صباحا بعدما عاث الملثمون فسادا منذ الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وكانت حصيلة القتلى في صفوف المزابيين أربعة، أما في صفوف المتساكنين فقد قتل شاب على يد رجل أمن.وتعرّض العشرات أيضا من المساكن والمحلات التجارية وبعض المؤسسات التربوية للنهب والتخريب، وكذا حرق العديد من السيارات والشاحنات، وإتلاف العديد من الغابات والمزارع.[35]

وحسب شهود عيان لم يتمكن عدد من الطلبة المقبلين على شهادة الباكالوريا من الإلتحاق بمراكز الإمتحان بسبب تزامن الإمتحانات مع استمرار موجة التوتر.

وقد روّجت بعض وسائل الإعلام إلى أن الفتنة طائفية وبالتالي ساهمت بشكل كبير في تغذية هذا الصراع ليتم استغلاله من بعض الأطراف التي سعت لضرب استقرار المنطقة وزعزعة أمنها، لتعيش المنطقة توترا وعدم استقرار وهو ما استدعى تدخل عقلاء المنطقة من

[35]. سليمان بوصوفة ،حصة قضية وحوار في قناة الحوار، الفتنة بين المالكية والإباضية إلى أين؟ أحداث بريان2008

أعيان ومشائخ الذين دعوا إلى الهدنة والتسامح وضبط النفس. وكذا بعض الأطراف مثل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي دعت إلى تهدئة الأوضاع وإقناع الشباب بأن هذه التقسيمات لا تؤدي إلاّ لتعفين الأوضاع.[36]

واستمرت موجة العنف في المنطقة لفترة مما أوجب السلطات الجزائرية بما فيها وزارة الداخلية كطرف مباشر وسلطة والي الولاية وسلطات الأمن المحلية والجهوية على لمّ شمل أعيان الطرفين والبحث في كيفية تهدئة الأوضاع وارجاع الأمن والاستقرار الذي افتقدته المنطقة وهو ما تجسد في توقيع وثيقة صلح بين الطرفين بتاريخ 31 مارس 2009 والممضاة من جانبي أعيان الفئتين وتحت إشراف والي الولاية، وتعتبر الوثيقة اتفاقا يقضي بالعمل على إنهاء أعمال العنف والمشاداة التي استمرت لقرابة سنة كاملةحيث تنص على عدة بنود، منها تكثيف اللقاءات بين الأعيان، والعمل على إيقاف الفتنة، وتشجيع الحوار، ونشر ثقافة السلم بين سكان المنطقة.

3- الهيئات العرفية ودورها في إدارة الأزمات

إن مصدر القواعد التي تحكم المجالس العرفية بوادي مزاب هي العرف الإسلامي أي الذي تمتص جذورها من القرءان والسنة وتأخذ من كل ما لا يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث أن العرف هو أول مصدر رسمي للقانون ظهر في تاريخ المجتمع البشري، كونه المصدر الذي توحي به الفطرة في مجتمع بدائي وأنه يتماشى مع تطور الأخلاق والآداب العامة، ومع ما يجري من معاملات الناس الإقتصادية وأحوالهم الإجتماعية فإن قواعده تتميز بأنها تعبر أصدق تعبير عما يرتضيه أفراد المجتمع في تنظيم علاقاتهم.

ولعل استقرار المجتمعات التي تعمل بالنظام القانوني الأنجلوساكسوني مثل انجلترا يكمن في أن هذا النظام يعتمد أصلا القواعد العرفية.

[36] سليمان بوصوفة ، ، مرجع سابق ،2008

فالمجالس العرفية بوادي مزاب منها ما يمتد تاريخ إنشائه إلى أزيد من ألف سنة (حلقة العزّابة) وأقرب من خمسامئة سنة (مجلس عمي سعيد).

فإذا علمنا أن النظام العرفي الذي تستمد منه المجالس العرفية بوادي مزاب قواعده هي أصلا من قواعد الشرع الإسلامي الحنيف وأنّ أي اجتهاد واستعمال للعقل البشري في هذا المجال إلاّ ويبقى على أساس من العقيدة الإسلامية الصحيحة وحدود الشرع الإسلامي، فإنه وبدون شك لابد أن تتميز هذه القواعد العرفية بالسلامة والفطرة والدّوام ويتقبّلها طواعية الإنسان كبشر أولا وكمسلم ثانيا. وهذا مما ضمن البقاء والاستمرارية لهذه المجالس وجعلها تتكيّف بسهولة مع كل تطورات المحيط الذي تعيش فيه، وبالتالي فالفرد الميزابي متشبث بعشيرته مثله مثل كل فرد عربي أو أمازيغي.[37]

وسنتطرق هنا إلى أهم الهيئات العرفية التي ساهمت وتساهم بشكل كبير وفعّال في الحفاظ على سلم واستقرار ووحدة المجتمع في منطقة مزاب.

أ- هيئة العزّابة:

حلقة العزّابة من أهم وأعلى وأشهر الهيئات الدينية والسياسية بمزاب، والمكونون لهذه الحلقة يعرفون في أوساط العامة من الميزابيين باسم: إِعَزَّابَـنْ، و الواحد منهم يسمى: أَعَـزَّابْ، وهم يمثلون العلماء والأئمة وأهل الرأي والمشورة من الشعب، وتقوم الحلقة بالإشراف الكامل على شؤون المجتمع الإباضي الدينية والتعليمية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية، وكلمة " العزّابة " مشتقة من العزوب، عزب عن الشيء، أي بعد وغاب وخفي و اعتزل، والمقصود هنا بالعزلة، التصوف والانقطاع إلى العبادة وخدمة المصلحة العامة، ويستعمل العزَّابة النظام الإسلامي القائم على الشورى.

[37] 2005م)، / 1521م) إلى الشيخ حموا بن موسى عمي سعيد (1425هـ/الأيام الدراسية العلمية من الشيخ عمي سعيد ابن علي الجربي (927هـ محاضرة الأستاذ صالح بن بكير دجال بعنوان: المجالس العرفية بوادي مزاب النموذج المثالي للمجتمع المدني، غرداية نوفمبر 2006

لحلقة العزّابة حق اختيار أعضائها دون أدنى مداخلة من غيرها، حيث يُختار من كل عشيرة أعلم وأصلح من في العشيرة بشرط أن يكونوا متخرجين من دار التلاميذ (جمعية الشباب و الحراس) إرْوَانْ، فإذا لم يوجد فإنه يختار من أصحاب المحاضر (إمصوردا). تتألف حلقة العزّابة من اثني عشر عضوا: الإمام، و المؤذن، و ثلاثة لتحفيظ القرآن للصبيان في المحاضر، وخمسة لغسل الموتى، ووكيلان على مال المسجد (بيت المال). و هذا الأخير، لا يجب أن يكون له مال كثير و لا أولاد كثيرون , بل يجب أن يكون بينهما.[38]

ويقوم العزّابة بمهام كثيرة وأدوار متنوّعة في مجالات الحياة المختلفة في المجتمع الإباضي منها منطقة الشبكة وقراها بوادي مزاب، يتجسد في المهام الدينية والتعليمية والإجتماعية والسياسية، في مجال العلاقات والتفتّح بحذر والمواقف باتّزان.

ويتجسّد دور العزّابة ميدانيا في المجالات التطبيقية فكان لهم دور فعّال فيها مما أدّى إلى تماسك المجتمع الإباضي (الميزابي) عبر قرون، أكسبته مميزات خاصة بفضل نظام العزّابة والهيئات التابعة لها بروح قوية وتنسيق فعّال وما ركّز عليه من أدوار جد فعّالة برهنت على نفسها وجدواها ميدانيا في الحياة العملية.[39]

ويلتقي ممثلين من عزّابة القرى السبع لوادي مزاب في مجلس أعلى يسمى مجلس عمي سعيد الذي يعتبر أعلى سلطة دينية واجتماعية في وادي مزاب.

وهو بمثابة الهيئة التشريعية ومجلس الإستئناف الذي يتركب أعضاؤه من قضاة البلد وعلمائها الأفذاذ، يتولى رئاسة هذا المجلس أحد العلماء البارزين، تعقد جلساته على رأس كل ثلاثة أشهر في مسجد عمي سعيد ابن على الجربي، وإذا حزب المجلس أمر طارئ مستعجل فإن جلساته لا تتقيد بزمن. فكان لهذا المجلس أعظم الأثر في استقرار مزاب وتنظيم الحياة

[38] http://mzab.50megs.com/pol.htm

[39] صالح بن عمر اسماوي، العزّابة ودورهم في المجتمع الإباضي بميزاب، الحلقة الثانية، ط1، الجزائر 2005، ص 635

الإجتماعية به وذلك بوضع القوانين والأحكام في الجرائم والجنايات والمعاملات طبق الفقه الإسلامي والراجح في المذهب الإباضي يسير وفقها القضاء الشرعي بوادي مزاب ومجموعة قوانينه تعرف باتفاقات وادي مزاب، كما يضع هذا المجلس القوانين القضائية واللوائح الداخلية التي تخص حياة البلاد العامة. وهذا المجلس يحمل اسم الشيخ عمي سعيد ابن علي الجربي الوافد على مزاب سنة 855هـ/1450م.[40]

ب- مجلس العشائر الضمان أو الأعيان:

العشيرة الميزابية في الحقيقة هي عبارة عن مجموعة كبيرة جدا من الأسر، ينحدرون من جد واحد في الغالب، تربط بينها أواصر القرابة، وعلاقة الرحم، لكل عشيرة دار هي ملك لها من انشائها، تكون كبيرة نسبيا، تعقد فيها مجالس إدارتها وحفلات أعراسها وتستعملها المدينة أيضا في حفلاتها واجتماعاتها إذا احتاجتها، ولكل عشيرة أوقاف خاصة بها من أبناء العشيرةوصندوق من تبرعاتهم لإصلاح الدار، وتجهيزها بالأثاث الذي يحتاجه أبناء العشيرة ولكل عشيرة مجلس خاص يتكون من حكمائها و زعمائها و ذوي الرأي منهم، و للمجلس رئيس ينتخب من بينهم.[41]

و من مجموع العشائر تتألّف القرية وكلما امتد العمران واتسعت دائرة البلدة تعقّدت العلاقات الإجتماعية واقتضت قيادة أوسع نطاقا وأبعد أثرا، فكان من الضروري أن يتألف مجلس من ممثلي العشائر يعرف بمجلس الضمان أو الأعيان.

وقد برزت أهميته كتنسيقية عامة أيام الإحتلال الفرنسي باعتباره يمثل المواطنين كمجلس استشاري لدى القائد الذي توظفه السلطة آنذاك. ويبدوا من وضعيته هذه أن مهامه تتعلق برعاية مصالح البلدة وهي أشبه بمهام المجلس البلدي، كما أن له دورا فاعلا في اتخاذ المواقف ذات الطابع السياسي وله الفضل في اتقاء الكثير من تعسفات السلطة المحتلة. وقد

[40] حمو محمد عيسى النوري، دور الميزابيين في تاريخ الجزائر قديما وحديثا، الجزء الأول، دط، دار البعث، الجزائر، ص 164

[41] http://mzab.50megs.com/pol.htm

تم إعادة هيكلته باسم "مجلس الأعيان" وتطعيمه بعناصر مما يمثل كل النشاطات الفاعلة على المستوى الشعبي من هيئات عرفية منتخبة وجمعيات معتمدة.[42]

ج- المجلس الأعلى للأعيان (مجلس با عبد الرحمان الكرثي):

بما أن وادي مزاب في قراه السبع يمثل وحدة متميزة ذات ثقافة خاصة ضمن فسيفساء الوطن الجزائري فقد دعت الضرورة لإنشاء هذا المجلس الأعلى الذي تمثل العضوية فيه الإنتداب من كل القرى لمهمة التشاور فيما يهم المنطقة، مما له ارتباط بالمجال السياسي والشؤون الإجتماعية، يتدارس المستجدّات ويتخذ مواقف ما يمس الناحية في شؤون التعليم والصحّة والعمران والسياحة والتمثيل الإنتخابي على الصعيد المحلي أو الوطني.[43]

[42] 2005م)، / 1521م) إلى الشيخ حموا بن موسى عمي سعيد (1425هـ/الأيام الدراسية العلمية من الشيخ عمي سعيد ابن علي الجربي (927هـ محاضرة الشيخ أيوب بن محمد صدقي بعنوان المجالس العرفية بوادي مزاب نشأتها، أنواعها، تاريخها، غرداية نوفمبر 2006

1

الإطار التطبيقي

التحليل الكمي والكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدتي "الخبر و الشروق اليومي"

الفصل الثاني : التحليل الكمي والكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدتي الخبر والشروق اليومي خلال معالجتهما لأزمة غرداية جانفي 2014

المبحث الأول :التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدة "الخبر اليومي":

أ- بطاقة فنية لجريدة "الخبر اليومي":

جريدة "الخبر" يومية مستقلة تصدر عن شركة "الخبر"، وهي شركة ذات أسهم تأسست من طرف مجموعة من الصحفيين مع بداية التعددية الإعلامية بالجزائر. وبعد مرور عشرين سنة من تأسيسها ما تزال ترفع شعار "الصدق والمصداقية"

الإمكانيات المادية والبشرية للجريدة:

توظف مؤسسة الخبر 215 شخص منهم 72 صحفي دائم و03 مصورين وكاريكاتوريين. كما تملك "الخبر" 48 مكتبا عبر التراب الوطني، و 07 مكاتب في بلدان عربية وأجنبية، وحوالي 100 مراسل متعاون عبر الوطن.

كما تملك مكتبين جهويين أحدهما في شرق البلاد بقسنطينة والتاني في غرب البلاد بوهران بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني.

التحرير: تقوم على تحرير جريدة الخبر اليومي هيئة من المسؤولين ومجموعة من الأقسام المتخصّصة حيث يرأس كل قسم رئيس تعمل معه مجموعة من الصحفيين.[44]

[44] محمد الصالح طهاري ،التناول الإعلامي للقضايا السياسية في الجزائر ،ب د ، 2008،ص71

وتتجلى عينة بحثنا في الجداول التالية :

جدول يمثل مفردات مجتمع البحث مع تاريخ الصدور لجريدة ***الخبر***

الرقم	العدد	تاريخ الصدور
1	7301	الخميس 02جانفي 2014
2	7303	السبت 04 جانفي 2014
3	7306	الثلاثاء07جافنفي 2014
4	7310	السبت 11 جانفي 2014
5	7313	الثلاثاء 14جانفي 2014
6	7318	الاحد 19جانفي 2014
7	7321	الاربعاء22جانفي 2014
8	7326	الاثنين 27 جانفي 2014
9	7329	الخميس 30جانفي 2014

2- التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية

من خلال هذا الجزأ سنتطرق إلى التحليل الكمي لفئات الشكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدة الخبر لموضوع "المعالجة الإعلامية لأزمة غرداية شهر جانفي 2014" وهذا من خلال دراستنا للمساحة الإجمالية لموضوع الحدث، وموقع الخبر إضافة إلى الأنواع الصحفية المعتمدة من طرف الجريدة في تغطيتها لأحداث الموضوع في الجريدة ثم العناصر التيبوغرافية حيث نتناول من خلال هذا العنصر العناوين ، والنصوص والصور

أما بخصوص فئة المحتوى والمضمون فقد اخترنا فئة الموضوع وفئة الاتجاه وكذا فئة الفاعلين وفئة المصدر .وتم اختيارنا على تسعة أعداد من الجريدة لدراستها وتحليلها، حيث حدّدناها بشهر جانفي 2014، نظرا لبداية تأجّج الوضع أثناء هذه الفترة حيث تناولت الصحافة هذا الموضوع بإسهاب.

جدول رقم 1: يبين المساحة المخصصة للحدث من المساحة الإجمالية للصفحات موضوع الحدث في جريدة "الخبر " لأزمة غرداية جانفي 2014

				المساحة ب سم2		
الرقم	تاريخ الصدور	العدد	المساحة المخصصة للحدث سم2	مساحة كبيرة 425 سم	مساحةمتوسطة 192سم	مساحة صغيرة 28سم
1	الخميس 02جانفي 2014	7301	323سم	*		
2	السبت 04 جانفي 2014	7303	304	*		
3	الثلاثاء07جافنفي 2014	7306	سم272	*		
4	السبت 11 جانفي 2014	7310	156سم		*	
5	الثلاثاء 14جانفي 2014	7313	425	*		
6	الاحد 19جانفي 2014	7318	272سم	*		
7	الاربعاء22جانفي 2014	7321	374سم	*		
8	الاثنين 27 جانفي 2014	7326	104سم و 28سم		*	*
9	الخميس 30جانفي 2014	7329	306سم	*		

-خصصت جريدة الخبر مساحة للنصوص بلغت 2536سم ،و لقياس حجم النصوص المتعلقة بموضوع الدراسة قمنا بحساب مساحتها المخصصة للموضوع بالسنتمتر وعليه فمن خلال هذا الجدول يتبين ان اكبر حجم حضيت به أزمة غرداية 2014 من خلال هذه الأعداد هو المتعلق بيوم الثلاثاء 07جانفي 2014 في العدد رقم 7313 بحجم كبير للصفحة يعادل 425سم ،ثم تليها مباشرة قيمة 374سم للعدد رقم 7321، اما بخصوص الفئة الثانية والمتعلقة بالحجم المتوسط فهذا يمثل في العدد رقم 156سم من العدد رقم 7310 ،وثم يأتي اصغر مساحة لنص الخبر حول الموضوع في العدد رقم 7326 بمساحة تبلغ 28 سنتمتر .

جدول رقم 2: يبين موقع الخبر في الجريدة

			موقع الخبر في الجريدة			
الرقم	تاريخ الصدور	العدد	الصفحة الاولى من الجريدة	الصفحة الأخيرة من الجريدة	صفحات الوسط	باقي الصفحات
1	الخميس 02جانفي 2014	7301	*		5/	
2	السبت 04 جانفي 2014	7303	*		5/	
3	الثلاثاء07جافنفي 2014	7306	*		5/	
4	السبت 11 جانفي 2014	7310	*		5/	
5	الثلاثاء 14جانفي 2014	7313	*		5/	
6	الاحد 19جانفي 2014	7318	*		5/	
7	الاربعاء22جانفي 2014	7321			5/	
8	الاثنين 27 جانفي 2014	7326	*		2/	
9	الخميس 30جانفي 2014	7329	*		5/	

-قامت جريدة الخبر بتوزيع موقع ابراز الأخبار المتعلقة بأزمة غرداية 2014،في مواقع عديدة من صفحاتها ،ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا ان اكبر عدد من الأخبار الخاصة بالموضوع تموقعت في الصفحة الأولى من الجريدة ،ثم يليه بعد ذلك التفاصيل في الصفحات الوسطى من الجريدة المتعلقة بالرقم 5 .

جدول رقم 3: بين نوع وطبيعة المادة الصحفية المستخدمة لأخبار أزمة غرداية 2014 في جريدة الخبر

			طبيعة المادة المستعملة			
الرقم	تاريخ الصدور	العدد	خبر صحفي	مقال صحفي	تحقيق	العمود الصحفي
1	الخميس 02جانفي 2014	7301	1			
2	السبت 04 جانفي 2014	7303	1			
3	الثلاثاء07جافنفي 2014	7306	1			
4	السبت 11 جانفي 2014	7310	1			
5	الثلاثاء 14جانفي 2014	7313	1			
6	الاحد 19جانفي 2014	7318	1			
7	الاربعاء22جانفي 2014	7321	1			
8	الاثنين 27 جانفي 2014	7326	1			
9	الخميس 30جانفي 2014	7329	1			
المجموع			**9**			

-من خلال هذا الجدول نلاحظ أن جريدة الخبر اقصرت في تغطيتها الاعلامية المتعلقة بأزمة غرداية 2014 خلال فترة الدرسة على إستخدام الخبر الصحفي كمحور وحيد في تقديم نصوص الأخبار .

الجدول رقم 4:يمثل نسب الأنواع الصحفية المعتمدة في جريدة الخبر اليومي

الأنواع الصحفية	التكرار	%النسبة المئوية
الخبر	**9**	**100**
مقال صحفي	**0**	**0**
تحقيق	**0**	**0**
عمود صحفي	**0**	**0**
المجموع	**9**	**%100**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن جريدة الخبر قامت في تغطيتها الاعلامية المتعلقة بأزمة غرداية 2014 في اختيار الخبر الصحفي كمحور أساسي في تقديم نصوص الأخباربتكرار 9 مرات وبنسبة 100 **%.**

جدول رقم 5: يبين فئة العناصر التيبوغرافية المخصصة لأزمة غرداية 2014 بجريدة الخبر اليومي

العناصر التيبوغرافية	المساحة المخصصة سم2	النسبة المئوية %
النصوص	2536سم	**77.97**
العناوين	116.5سم	**3.5**
الصور والرسومات	600سم	**18.44**
المجموع	**32525سم**	**%100**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن النصوص احتلت المرتبة الأولى بمساحة قدرها 2536سم2 ما يعادل نسبة 77.97%، ثم جاءت الصور في المرتبة الثانية بمساحة 600سم2 بنسبة 18.44% في حين نجد أن العناوين جاء في المرتبة الثالثة بمساحة قدرها 116.5سم2 بنسبة 3.5%.

جدول رقم 6: يبين المساحة المخصصة في جريدة "الخبر " للعنوان من المساحة المخصّصة للحدث.

الرقم	العدد	المساحة المخصصة للنص والحدث سم2	المساحة المخصصة للعنوان في الصفحة سم2	النسبة المئوية %
1	7301	323سم	17سم	5.26
2	7303	304سم	13سم	4.27
3	7306	272سم	16سم	5.88
4	7310	156سم	12سم	7.69
5	7313	425سم	10.5سم	2.47
6	7318	272سم	15.5سم	5.69
7	7321	374سم	14سم	3.74
8	7326	104سم	8سم	7.69
9	7329	306سم	10.5سم	3.43
المجموع		2536سم	116.5	%**4.59**

يتضح لنا من خلال الجدول أن المساحة الإجمالية للعناوين كانت بمساحة 116.5سم2 أي بنسبة 4.59% مقارنة بالمساحة التي احتلها موضوع الحدث والمقدرة بـ 2536سم سم2،

ونجد أن أكبر مساحة مخصصة للعنوان في أعداد الدراسة جاءت في العدد7301 الصادر الخميس 02جانفي 2014 بمساحة 17سم2 بنسبة5.26% ، يليه العدد7306 بمساحة تقدر بـ 16سم2 بنسبة 5.88% ثم العدد7318 الصادر الحد 19جانفي 2014بمساحة 15.5سم2 بنسبة 5.69%.

أما أصغر مساحة مخصصة للعنوان جاءت في العدد7326 الصادر بـ الاثنين 27 جانفي 2014 بمساحة 8سم وبنسبة7.69 %بالمقارنة مع المساحة المخصصة لموضوع الحدث .

الجدول رقم 7 يبين المساحة المخصّصة للنص والحدث من المساحة الكلية للصفحات في جريدة الخبر جانفي 2014.

الرقم	العدد	المساحة المطبوعة في الصفحة سم2	المساحة المخصصة للنص والحدث	% النسبة المئوية
1	7301	925سم	323سم	**34.9**
2	7303	925سم	304سم	**32.8**
3	7306	925سم	272سم	**29.4**
4	7310	925سم	156سم	**16.8**
5	7313	925سم	425سم	**45.9**
6	7318	925سم	272سم	**29.4**
7	7321	925سم	374سم	**40.4**
8	7326	925سم	104سم	**11.2**
9	7329	925سم	306سم	**33.08**
المجموع		8325	2536سم	**%30.46**

خصّصت جريدة الخبر مساحة للنصوص قدرت ب 2536سم2 بنسبة 30.46%، ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر مساحة مخصصة للنص هي تلك المتعلقة بالعدد7313 الصادر يوم 14جانفي 2014 بمساحة 425سم سم2 بنسبة 45.09 %، يليه العدد 7321 الصادربـ الاربعاء 22 جانفي 2014بمساحة 374سم بنسبة 40.04%، ثم يليه العدد7301 الصادر بـ الخميس 02جانفي 2014 بمساحة 323سم2، بنسبة 34.9%.

أما باقي أعداد عينة الدراسة فهي تتراوح ما بين 306سم و 104سم2، أي بنسب ما بين 33.08%، و 16.8%.

جدول رقم 8: يبين المساحة المخصّصة في جريدة "الخبر " للصورة من المساحة المخصّصة للحدث .

الرقم	العدد	المساحة المخصصة للحدث سم2	المساحة المخصصة للصورة في الصفحة سم2	% النسبة المئوية
1	7301	323سم	**96**	**29.72**
2	7303	304سم	**77**	**25.32**
3	7306	272سم	**56**	**20.58**
4	7310	156سم	**36**	**23.07**
5	7313	425سم	**96**	**22.58**
6	7318	272سم	**77**	**28.30**
7	7321	374سم	**84**	**22.45**
8	7326	104سم	/	/
9	7329	306سم	**78**	**25.49**
المجموع		2536سم	600سم	**%23.65**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 أن المساحة الإجمالية للصور الفوتوغرافية كانت بمساحة 600سم2 أي بنسبة **23.65%** حيث نجد أن أكبر مساحة مخصصة للصورة الفوتوغرافية جاءت في العدد7301الصادر بالخميس 02جانفي 2014 بمساحة 96سم2 بنسبة 29.72%، يليه العدد 7313 بنفس المساحة بنسبة 22.58%، ثم العدد7321 الصادر بـ الاربعاء 22جانفي 2014 بمساحة 84سم2 بنسبة 22.45%، وأخيرا العدد7310 الصادر بـ السبت 11 جانفي 2014 بمساحة 36سم2 بنسبة 23.07%.

جدول رقم 9: يوضح فئة الموضوع للخبر في جريدة الخبر اليومي لأزمة غرداية 2014

فئة الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %
أزمة غرداية	9	40.90
نار الفتنة	3	13.63
خلية التنسيق والمتابعة	6	27.27
المواجهات العروشية	4	18.18
المجموع	22	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة –أزمة غرداية – جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 9 مرات بنسبة40.90%، تليها وحدة –خلية التنسيق والمتابعة – 06 مرات وبنسبة 27.07%، ثم وحدة –المواجهات العروشية – بتكرار 04 مرات وبنسبة 18.18%. ثم اخيرا وحدة –نار الفتنة –بتكرار03 مرات وبنسبة 13.63% .

جدول رقم 10 :يبين اتجاه صحيفة الخبر نحو أزمة غرداية جانفي 2014 وموقفها منها

ملاحضة:

لقد إخترنا فئات الموضوع كمعيار لقياس إتجاه الصحيفة

فئة الأتجاه	مؤيد		معارض		محايد	
	تكرار المواضيع	نسبتها المئوية	تكرار المواضيع	نسبتها المئوية	تكرار المواضيع	نسبتها المئوية
أزمة غرداية	9	56.25	2	26.66	4	50
نار الفتنة	3	18.75	7	58.33	2	25
مناوشات عروشية	4	25	2	25	2	25

من خلال الجدول نلاحظ ان تكرار عبارة –أزمة غرداية –ب 9مرات في المواضيع المؤيدة وبنسبة 56.25%.ثم تليه عبارة –المناوشات العروشية بتكرار 4مرات وبنسبة 25%،ثم تأتي عبارة –نار الفتنة في مؤخرة الترتيب بتكرار 3 مرات وبنسبة 18.75 %

أما بخصوص الموقف الخاص بالمعارض فقد كانت اعلى نسبة لنفي الصفة عن أزمة غرداية بنار الفتنة بتكرار 7 مرات وبنسبة 58.33 % ،اما عبارة –أزمة غرداية –فتم معارضتها في مضمون احدى الاعداد في مواقف بتكرار 02 اي بنسبة 26.66 %،ثم عبارة –مناوشات عروشية –بتكرار02 مرة وبنسبة 25%.

–وفي ما يخص فئة محايد فقد كانت النتيجة ب04 تكرارت لعبارة –أزمة غرداية – بنسبة 50% ،وتلتها عبارة –نار الفتنة –بتكرار 02 وبنسبة 25 % ،واخيرا جاءت عبارة – مناوشات عروشية بتكرار 02 وبنسبة 25 % .

جدول رقم 11: يوضح فئة الفاعلين

فئة الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية %
الملثمين –المجرمين	14	17.94
مجلس الاعيان	16	20.51
التجار والحرفيين	16	20.51
مصالح الامن	13	16.66
السلطات المحلية والوزارات	18	54.54
الأحزاب	1	1.28
المجموع	78	100

من خلال الملاحظة الأولية للجدول نجد أن فئة –السلطات المحلية والوزارات – جاءت بأكبر تكرار والذي يقدر بـ 18 أي بنسبة 54.54%، تليها فئة –مجلس الاعيان – بتكرار 16 وبنسبة 20.51%، وكذلك فئة –التجار والحرفيين بتكرار 16 وبنفس النسبة ،ثم في المرتبة الثالثة جاءت فئة –الملثمين والمجرمين – بتكرار 14 ونسبة 17.94%، في حين جاء تكرار فئة –مصالح الأمن بتكرار 13 وبنسبة 16.66 %،واخيرا جاءت فئة –الأحزاب – في الاخير بتكرار 01 وبنسبة 1.28 %

جدول رقم 12: يبين فئة المصدر

المصادر الصحفية	التكرار	النسبة المئوية %
محلي ولائي	**17**	**34.69**
صحفي الجريدة	**12**	**24.48**
أمني و حكومي	**7**	**14.28**
عرفي	**13**	**26.53**
المجموع	**49**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن مصادر الاخبار كانت تستحوذ عليها فئة–محلي ولائي– وجاءت في المقدمة بتكرار 17 أي بنسبة 34.69%. ثم تليها فئة– عرفي – بتكرار 13 بنسبة 26.53%.

في حين أن فئة المصدر –صحفي الجريدة –جاءت بتكرار 12 وبنسبة 24.48 %، وأخيرا فئة– محلي وحكومي –جاءت بتكرار07 وبنسبة 14.28%.

المبحث الثاني : التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدة "الشروق اليومي":

1- بطاقة فنية جريدة "الشروق اليومي":

جريدة–الشروق اليومي – جريدة يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر ظهر سنة 2000 وكان أول عدد لها 11/02/ 2000 تكونت من مهنيين قدماء كانت لهم الخبرة والممارسة من قبل.

تصدر بالعربية شعارها رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب، لها نسخة إلكترونية بالعربية و الإنجليزية و الفرنسية متوفرة على موقعها الرسمي ،اشتغل فيها فيما بعد 13 صحفيا . وبعد أشهر قليلة من صدورها صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك 300 ألف نسخة وفي عام 2005 كانت انطلاقة جديدة للشروق اليومي عن طريق تجديد الطاقم الصحفي والإداري بالكامل . هذه الإستراتيجية أثمرت نتائجها حيث مع عام 2007 صارت تحتل المرتبة الأولى وطنيا ومغاربيا في تطور مستمر إلى أن تجاوزت مليون نسخة يوميا و هو رقم غير مسبوق على المستوى الوطني وفي مرحلة الحرب الإعلامية مع مصر أي ما بعد المباراة الأولى قبل 14 نوفمبر بلغت 2 مليون نسخة .[45]

[45]محمد الصالح طهاري ،التناول الإعلامي للقضايا السياسية في الجزائر ،ب د ، 2008،ص75

عينة الدراسة الخاصة بجريدة الشروق :

الرقم	العدد	تاريخ الصدور
1	4248	الإثنين 06جانفي 2014
2	4249	الثلاثاء 07 جانفي 2014
3	4255	الإثنين13جانفي 2014
4	4257	الاربعاء15 جانفي 2014
5	4262	الاثنين20جانفي 2014
6	4263	الثلاثاء21 جانفي 2014
7	4264	الاربعاء22جانفي 2014
8	4269	الاثنين 27 جانفي 2014
9	4270	الثلاثاء 28جانفي 2014

2- التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدة الشروق

من خلال هذا الجزأ سنتطرق إلى التحليل الكمي لفئات الشكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدة الشروق اليومي لموضوع "المعالجة الإعلامية لأزمة غرداية شهر جانفي 2014" وهذا من خلال دراستنا للمساحة الإجمالية لموضوع الحدث، وموقع الخبر إضافة إلى الأنواع الصحفية المعتمدة من طرف الجريدة في تغطيتها لأحداث الموضوع ثم العناصر التيبوغرافية حيث نتناول من خلال هذا العنصر العناوين ، النصوص والصور

أما بخصوص فئة المحتوى والمضمون فقد اخترنا فئة الموضوع وفئة الاتجاه وكذا فئة الفاعلين وفئة المصدر .

وتم اختيارنا على تسعة أعداد من الجريدة لدراستها وتحليلها، حيث حدّدناها بشهر جانفي 2014، نظرا لبداية تأجّج الوضع أثناء هذه الفترة حيث تناولت الصحافة هذا الموضوع بإسهاب.

جدول رقم 13: يبين المساحة المخصصة للحدث من المساحة الإجمالية للصفحات موضوع الحدث في جريدة "الشروق " لأزمة غرداية جانفي 2014

				المساحة ب سم2		
الرقم	تاريخ الصدور	العدد	المساحة المخصصة للحدث سم2	مساحة كبيرة 425 سم	مساحةمتوسطة 192سم	مساحة صغيرة 28سم
1	الإثنين 06جانفي 2014	4248	100سم		/	
2	الثلاثاء 07 جانفي 2014	4249	204سم	/		
3	الإثنين13جانفي 2014	4255	289سم	/		
4	الاربعاء15 جانفي 2014	4257	137.5		/	
5	الاثنين20جانفي 2014	4262	261سم	/		
6	الثلاثاء21 جانفي 2014	4263	217.2	/		
7	الاربعاء22جانفي 2014	4264	140سم		/	
8	الاثنين 27 جانفي 2014	4269	203سم	/		
9	الثلاثاء 28جانفي 2014	4270	225سم	/		

-خصصت جريدة الشروق اليومي مساحة للنصوص بلغت 1777 سم ،و لقياس حجم النصوص المتعلقة بموضوع الدراسة قمنا بحساب مساحتها المخصصة للموضوع بالسنتمتر وعليه فمن خلال هذا الجدول يتبين ان اكبر حجم حضيت به أزمة غرداية 2014 من خلال هذه الأعداد هو المتعلق بيوم الإثنين13جانفي 2014 في العدد رقم 4255 بحجم كبير للصفحة يعادل289سم ،ثم تليها مباشرة قيمة 261سم للعدد رقم 4262، اما بخصوص الفئة الثانية والمتعلقة بالحجم المتوسط فهذا يمثل في رقم 140سم2 من العدد رقم 4264 ،وثم يأتي اصغر مساحة لنص الخبر حول الموضوع في العدد رقم 7248 بمساحة تبلغ 100سم سنتمتر .

جدول رقم 14: يبين موقع الخبر في الشروق اليومي .

الرقم	تاريخ الصدور	العدد	موقع الخبر في الجريدة			
			الصفحة الاولى من الجريدة	الصفحة الأخيرة من الجريدة	صفحات الوسط	باقي الصفحات
1	الإثنين 06جانفي 2014	4248	*		*	
2	الثلاثاء 07 جانفي 2014	4249			*	
3	الإثنين13جانفي 2014	4255			*	
4	الاربعاء15 جانفي 2014	4257			*	
5	الاثنين20جانفي 2014	4262	*		*	
6	الثلاثاء21 جانفي 2014	4263	*		*	
7	الاربعاء22جانفي 2014	4264			*	
8	الاثنين 27 جانفي 2014	4269			*	
9	الثلاثاء 28جانفي 2014	4270			*	

–قامت جريدة الشروق بتوزيع موقع ابراز الأخبار المتعلقة بأزمة غرداية 2014،في مواقع عديدة من صفحاتها ،ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا ان اكبر عدد من الأخبار الخاصة بالموضوع تموقعت في– صفحات الوسط– من الجريدة ،ثم يليه بعد ذلك عددين فقط في – الصفحة الاولى من الجريدة وهما العدد4248 و 4262 و4263.

جدول رقم 15: بين نوع وطبيعة المادة الصحفية المستخدمة لأخبارأزمة غرداية 2014 في جريدة الشروق اليومي

			طبيعة المادة المستعملة			
الرقم	تاريخ الصدور	العدد	خبر صحفي	مقال صحفي	تحقيق	العمود الصحفي
1	الإثنين 06جانفي 2014	4248	/			
2	الثلاثاء 07 جانفي 2014	4249	/			
3	الإثنين13جانفي 2014	4255	/			
4	الاربعاء15 جانفي 2014	4257	/			
5	الاثنين20جانفي 2014	4262	/	/		/
6	الثلاثاء21 جانفي 2014	4263	/			
7	الاربعاء22جانفي 2014	4264	/			
8	الاثنين 27 جانفي 2014	4269	/			
9	الثلاثاء 28جانفي 2014	4270	/			
المجموع			**9**	**1**		**1**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن جريدة الشروق قامت في تغطيتها الاعلامية المتعلقة بأزمة غرداية 2014 في اختيار الخبر الصحفي كمحور أساسي في تقديم نصوص الأخبار ثم يليه – خبر – و1–المقال الصحفي ،و1 عمود صحفي في العدد 4262 الصادر في الاثنين 20جانفي 2014.

الجدول رقم 16:يمثل نسب الأنواع الصحفية المعتمدة في جريدة الشروق اليومي

الأنواع الصحفية	التكرار	%النسبة المئوية
الخبر	**9**	**81.81**
مقال صحفي	**1**	**9.09**
تحقيق	**0**	**0**
عمود صحفي	**1**	**9.09**
المجموع	**11**	**%100**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن جريدة الشروق قامت في تغطيتها الاعلامية المتعلقة بأزمة غرداية 2014 في اختيار الخبر الصحفي كمحور أساسي في تقديم نصوص الأخباربتكرار 9 مرات وبنسبة 81.81 **%**ثم يليه المقال الصحفي والعمود الصحفي بتكرار واحد وبنسبة 9.09 **%**

جدول رقم 17: يبين فئة العناصر التيبوغرافية المخصصة لأزمة غرداية 2014 بجريدة الشروق اليومي .

العناصر التيبوغرافية	المساحة المخصصة سم2	النسبة المئوية %
العناوين	147سم	**6.61**
النصوص	1777سم	**80.01**
الصور والرسومات	296.75سم	**13.36**
المجموع	**2220.75سم**	**%100**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن النصوص احتلت المرتبة الأولى بمساحة قدرها 1777سم2 ما يعادل نسبة 80.01%، ثم جاءت الصور في المرتبة الثانية بمساحة 296.75سم سم2 بنسبة 13.36% في حين نجد أن العناوين جاء في المرتبة الثالثة بمساحة قدرها 147سم2 بنسبة 6.61%.

جدول رقم 18: يبين المساحة المخصصة في جريدة "الشروق اليومي " للعنوان من المساحة المخصّصة للحدث.

الرقم	العدد	المساحة المخصصة للحدث سم2	المساحة المخصصة للعنوان في الصفحة من الحدث سم2	% النسبة المئوية
1	4248	سم100	سم17	17
2	4249	204سم	16سم	7.84
3	4255	289سم	16سم	5.53
4	4257	137.5سم	9سم	6.54
5	4262	261سم	23سم	8.81
6	4263	217.5سم	11سم	5.05
7	4264	140سم	13سم	9.28
8	4269	203سم	28سم	13.79
9	4270	225سم	14سم	6.22
المجموع		1777سم	147سم	**%8.27**

يتضح لنا من خلال الجدول أن المساحة الإجمالية للعناوين كانت بمساحة 147سم2 أي بنسبة **8.27**% مقارنة بالمساحة التي احتلها موضوع الحدث والمقدرة بـ1777 سم2، ونجد أن أكبر مساحة مخصصة للعنوان في أعداد الدراسة جاءت في العدد4269 الصادر في الاثنين 27 جانفي 2014بمساحة 28سم2 بنسبة13.79% ، يليه العدد4262 بمساحة تقدر بـ 23سم2 بنسبة 8.81% ، واصغر مساحة للعنوان هي في العدد 7257 الصادر ب الاربعاء15جانفي بمساحة 9سم2 بنسبة 6.54%.

الجدول رقم 19: يبين المساحة المخصّصة للنص والحدث من المساحة الكلية للصفحات في جريدة الشروق جانفي 2014.2014.

الرقم	العدد	المساحة المطبوعة في الصفحة سم2	المساحة المخصصة للنص والحدث سم2	% النسبة المئوية
1	4248	925سم	100سم	10.81
2	4249	925سم	204سم	22.05
3	4255	925سم	289سم	31.24
4	4257	925سم	137.5سم	14.86
5	4262	925سم	261سم	28.21
6	4263	925سم	217.5سم	23.51
7	4264	925سم	140سم	15.13
8	4269	925سم	203سم	21.94
9	4270	925سم	225سم	24.32
المجموع		8325سم	1777سم	%21.34

خصّصت جريدة الشروق اليومي مساحة للنصوص قدرت ب 1777سم2 بنسبة 21.34%، ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر مساحة مخصصة للنص هي تلك المتعلقة بالعدد4255 الصادر يوم13 جانفي 2014 بمساحة 289سم 2بنسبة 31.24%، يليه العدد 4262 الصادربـ الاثنين20 جانفي 2014بمساحة 261سم بنسبة 28.21%، ثم يليه العدد4270الصادر بـ الثلاثاء28جانفي 2014 بمساحة 225سم2، بنسبة 24.32%.

أما باقي أعداد عينة الدراسة فهي تتراوح ما بين 217.5سم و 100سم2، أي بنسب ما بين 23.51%، و 10.81%.

جدول رقم 20: يبين المساحة المخصّصة في جريدة "الشروق " للصورة من المساحة المخصّصة للحدث .

الرقم	العدد	المساحة المخصصة للحدث سم2	المساحة المخصصة للصورة في الصفحة سم2	النسبة المئوية %
1	4248	100سم	/	/
2	4249	204سم	40سم	19.60
3	4255	289سم	52سم	17.99
4	4257	**137.5سم**	24.75سم	18
5	4262	**261سم**	57سم	21.83
6	4263	217.5سم	56.5سم	25.97
7	4264	140سم	/	/
8	4269	203سم	/	/
9	4270	225سم	66.5سم	29.55
المجموع		1777سم	**296.75سم**	**%16.69**

نلاحظ من خلال الجدول أن المساحة الإجمالية للصور الفوتوغرافية كانت بمساحة **296.75** سم2 أي بنسبة **16.69**% حيث نجد أن أكبر مساحة مخصصة للصورة الفوتوغرافية جاءت في العدد4270الصادر بالخميس 28جانفي 2014 بمساحة 66.5سم2 بنسبة 29.55%، يليه العدد 4262 المساحة 57سم2 بنسبة 21.83%، ثم العدد4263

الصادر بـ الثلاثاء21 جانفي بمساحة 56.5سم2 بنسبة 25.97%، وأخيرا العدد4257الصادر بـ الاربعاء15جانفي 2014 بمساحة 24.75سم2 بنسبة 18%.

جدول رقم 21: يوضح فئة الموضوع لجريدة الشروق اليومي

فئة الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %
أزمة غرداية	5	16.66
نار الفتنة	11	36.66
خلية التنسيق والمتابعة	5	16.66
المواجهات العروشية	9	30
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن وحدة –نار الفتنة– جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 11مرة بنسبة36.66%، تليها وحدة –المواجهات العروشية – ب09 مرات وبنسبة 30%، ثم وحدة –أزمة غرداية– ولجنة التنسيق والمتابعة –بتكرار 05 مرات لكل منهما وبنسبة 16.66%.

جدول رقم 22 :يبين اتجاه صحيفة الشروق نحو أزمة غرداية جانفي 2014 وموقفها منها

ملاحضة:

لقد إخترنا فئات الموضوع كمعيار لقياس إتجاه الصحيفة

فئة الأتجاه	مؤيد		معارض		محايد	
	تكرار المواضيع	نسبتها المئوية	تكرار المواضيع	نسبتها المئوية	تكرار المواضيع	نسبتها المئوية
أزمة غرداية	5	20	4	33.33	2	40
نار الفتنة	11	44	3	25	1	20
مناوشات عروشية	9	36	5	41.66	2	20

من خلال الجدول نلاحظ ان تكرار عبارة –نار الفتنة –ب 11مرة في المواضيع المؤيدة وبنسبة 44%.ثم تليه عبارة –المناوشات العروشية– بتكرار 9مرات وبنسبة 36%،ثم تأتي عبارة –أزمة غرداية– في مؤخرة الترتيب بتكرار 5 مرات وبنسبة 20 %

أما بخصوص الموقف الخاص بالمعارض فقد كانت اعلى نسبة لنفي الصفة عن أزمة غرداية –بمواجهات عروشية– بتكرار 5 مرات وبنسبة 41.66 % ،اما عبارة –أزمة غرداية ––فتم معارضتها في مضمون احدى الاعداد في مواقف بتكرار 04 اي بنسبة 33.33%،ثم عبارة –نار الفتنة –بتكرار03 مرات وبنسبة 25%.

–وفي ما يخص فئة محايد فقد كانت النتيجة ب02 تكرارت لعبارة –أزمة غرداية – بنسبة 40% ،وتلتها عبارة –مناوشات عروشية –بتكرار 02 وبنسبة 20 % ،واخيرا جاءت عبارة – نار الفتنة– بتكرار 01 وبنسبة 20 % .

جدول رقم 23: يوضح فئة الفاعلين بالنسبة لجريدة الشروق اليومي في أزمة غرداية جانفي 2014.

فئة الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية %
الملثمين –المجرمين	12	20
مجلس الاعيان	8	13.33
التجار والحرفيين	9	15
مصالح الامن	17	28.33
السلطات المحلية والوزارات	11	18.33
الأحزاب	3	5
المجموع	60	%100

من خلال الملاحظة الأولية للجدول نجد أن فئة –مصالح الأمن والوزارات – جاءت بأكبر تكرار والذي يقدر بـ 17 مرة أي بنسبة 28.33%، تليها فئة –الملثمين والمجرمين – بتكرار 12مرة وبنسبة 20%، وتلتها فئة –السلطات المحلية والوزارات– بتكرار 11 ،ثم في المرتبة الرابعة جاءت فئة –التجاروالحرفيين – بتكرار 9 مرات ونسبة 15%، في حين جاء تكرار فئة –مجلس الاعيان– بتكرار 08 مرات وبنسبة 13.33%،واخيرا جاءت فئة –الأحزاب –في الاخير بتكرار 03 وبنسبة 5 %

جدول رقم 24: يبين فئة مصادر الاخبار المعتمدة من قبل الشروق اليومي في نقل أحداث ازمة غرداية جانفي 2014

المصادر الصحفية	التكرار	النسبة المئوية %
محلي ولائي	4	16.66
صحفي الجريدة	8	33.33
أمني وحكومي	9	37.5
عرفي	3	12.5
المجموع	24	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مصادر الاخبارالتي اعتمدت عليها جريدة الشروق كانت تستحوذ عليها فئة–أمني وحكومي– وجاءت في المقدمة بتكرار 09 مرات أي بنسبة 37.5%. ثم تليها مباشرة فئة– صحفي الجريدة – بتكرار 8 مرات بنسبة 33.33%.

في حين أن فئة المصدر –محلي ولائي –جاءت بتكرار 04 مرات وبنسبة 16.66%، وأخيرا فئة– عرفي –جاءت بتكرار03 وبنسبة 12.5%.

2

التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية

المبحث الثالث :التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الاعلامية لجريدتي الخبر والشروق اليوميتين .

1-التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدة الخبر اليومي

تعتمد الدراسة في هذه المرحلة من التحليل على المعرفة النوعية المتعلقة بشكل المادة الإعلامية من حيث المساحة المخصّصة لأزمة غرداية 2014 خلال فترة الدراسة والعينة المختارة، ومن حيث فئة المساحة وفئة موقع الخبر من الصفحة وفئة طبيعة ونوع الخبر وهي الخبر الصحفي ،مقال صحفي ،تحقيق ،العمود الصحفي .و العناصر التيبوغرافية المستعملة وهي: العنوان، والنص ، الصورة، ، ،

إضافة إلى مضمون المادة الإعلامية سنتطرق إلى محتوى المادة الإعلامية وذلك بدراسة فئة وحدة الموضوع وفئة الإتجاه وفئة الفاعلين وفئة المصدر ،وتقديم تحليلات وصفية للأرقام فيها.

-فئة المساحة:

خصصت جريدة الخبر مساحة كبيرة لموضوع أزمة غرداية 2014خلال الفترة الممتدة لشهر جانفي 2014، والمقدرة بـ 2536**سم2** حيث حاولت إعطاء لمحة حول مجريات الأزمة.

ومن أمثلة ذلك ما ورد في العدد7313 الصادر بالثلاثاء 07جانفي 2014 بمساحة 425سم "**تجار غرداية يواصلون الاضراب ومساع لمقاضاة الشرطة**"

وما ورد في العدد7321 الصادر بـ الاربعاء 22 جانفي 2014 بمساحة 374 سم

إدارات ومدارس مشلولة بغرداية "

-التحليل الكيفي لفئة الموقع :

قامت جريدة الخبر بكتابة الأخبار المتعلقة بأزمة غرداية 2014 في كل أعداد عينة الدراسة في الصفحة الاولى من الجريدة وهذا لأهمية الموضوع بالنسبة للرأي العام المحلي والوطني وكذلك كونه موضوع الساعة لكافة وسائل الاعلام ونجد ان تفاصيل الخبر تقع في صفحات الوسط الحاملة للرقم (5) مما يبين اهمية الحدث في تغطيته وكون الموقع يحضى بتصفح اغلب المقتنين للجريدة حسب الدراسات الإعلامية .

ومثال ذلك ما يتعلق بالعدد7318الصادر ب 19جانفي 2014 بعنوان "**تجار غرداية يعودون للإضراب** "

- وكذلك العدد 7321 الصادر بالاربعاء 22جانفي 2014 بعنوان "**الإدارات في إضراب والمدارس مشلولة** "

-التحليل الكيفي لفئة طبيعة المادة الصحفية المستعملة :

لقد إعتمدت جريدة الخبر في كل أعدادها على كتابة وصياغة الاخبار المتعلقة بأزمة غرداية 2014 على –الخبر الصحفي – وذلك لأهميته في إيصال المعلومة والفكرة وذلك عبر التدرج في طرح الموضوع وهذا ما يتميز به الخبر الصحفي مقارنة بالانواع الصحفية الاخرى .

التحليل الكيفي لفئة العناصر التيبوغرافية:

-لفئة النص:

تعتبر النصوص المادة الإعلامية التحريرية للموضوع ولهذا أولت جريدة "الخبر" اهتماما للنص في تغطيتها لأزمة غرداية2014 ، وهذا ما تظهره المساحة المخصصة له مقارنة بالعناصر التيبوغرافية الأخرى حيث احتلت النصوص المرتبة الأولى بمساحة تقدّر بـ

2536سم2 وهذا باعتباره العنصر الأساسي للرسالة الإعلامية الذي ينقل من خلاله أكبر عدد ممكن من مستجدات الحدث ومثال ذلك العدد7313 الصادربـ 7 جانفي 2014

-دخل إضراب التجار بغرداية اليوم أسبوعه الثالث وسط انسداد لأفق حل قريب للازمة،وقرر اولياء التلاميذ المزابيين في غرداية تعليق مقاطعة الدراسة بشروط حسب ممثلين للاولياء ،ويدرس التجار مقاضاة عدد من إطارات الشرطة بغرداية.

والعدد7321 الصادر بتاريخ الاربعاء 22 جانفي 2014 .

-دخل الوضع في مدينة غرداية مرحلة جديدة من التعفن بعد ان شارك الألاف من مستخدمي الادارات العمومية في اضراب عام في كل من غرداية والقرارة ،وتوقفت الدراسة بصفة شبه كلية في 3 بلديات،وطالب اعيان من حي الشعبة بتوفير الحماية لهم بعد تعرض الحي ،على حد قولهم ،لعمليات تخريب واسعة النطاق .

-لفئة العنوان:

يلعب العنوان دورا هاما في إثارة فضول القارئ، إذ يعتبر عنصر تيبوغرافي لا يقل أهمية عن النص والصورة.

لذا أولت جريدة الخبر أهمية للعنوان واستعملته لإبراز ولفت انتباه القارئ له، حيث احتل مساحة تقدر بـ **116.5سم2**، والمتصفح لأعداد العينة يلاحظ أن العناوين كتب البعض منها بالبند المتوسط والبعض الآخر بالبند العريض. وهذا للفت الإنتباه.

كما أن الجريدة أثناء تغطيتها للموضوع اعتمدت بشكل كبير على العناوين الإخبارية ونذكر على سبيل المثال ما ورد في العدد7329 الصادر بتاريخ 30جانفي 2014

"**إيقاف 58 شخصا بغرداية**"

كما ورد في العدد 7313 الصادر بالثلاثاء 14جانفي 2014

"**سلال يتراجع مؤقتا عن مجلس العقلاء**".

- لفئة الصورة:

تعطي الصورة دلالة قوية للموضوع حيث تستطيع أن تعرض أكثر مما يقدمه الصحفي باللفظ لأثرها الكبير ودورها الفعّال في جذب انتباه المشاهد.

فقد خصصت جريدة الخبر مساحة كافية للصورة حيث وجدت الصورة في كل عدد من أعداد عينة الدراسة، والمقدّر مساحتها بـ **600سم2**، ومن عينة ذلك ماجاء في العدد 7301 الصادر في الخميس02جانفي 2014 بمساحة كبيرة تقدر ب 96سم2 بنسبة 29.72 **%**وكذلك الامر للعدد 7313 الصادر بالثلاثاء14 جانفي 2014،بنفس المساحة بنسبة22.58 **%**،وتبلغ

مساحة الصورة مقارنة بالنصوص الاخبارية للموضوع الخاص بازمة غرداية 23.65**%**.

التحليل الكيفي لفئة الموضوع:

من خلال الجدول الذي يوضح وحدة الموضوع في مجموع أعداد العينة فإن الفكرة التي تم تداولها بنسبة كبيرة في مجموع مواضيع الدراسة كانت وحدة "**أزمة غرداية**" نظرا لموجة العنف التي عرفتها المنطقة منذ بداية الأزمة.

تليها وحدات كل من "**خلية التنسيق والمتابعة، المواجهات العروشية، نارالفتنة**" التي تداولتها الجريدة في تغطيتها لموضوع الأزمة حيث تسبّبت نار الفتنة في اندلاع الأحداث والتي عرفت مواجهات العروشية الكبيرة بين سكان المنطقة تبعتها مجموعة أعمال تخريبية للمنازل والمحلاّت.

التحليل الكيفي لفئة الإتجاه :

لقد اضهرت الدراسة في تحليل مضامين الأخبارالخاصة بجريدة الخبرو المتعلقة بأزمة غرداية 2014 الى وجود توجه مؤيد بتسميتها على انها **–أزمة غرداية –** وذلك لما اسهبته من تفاصيل تظهر حيثيات الأمة واسبابها وأطرافها الفاعلين فيها وذلك بنسبة 56.25 %

ومن أمثلة ذلك ما جاء في العدد 7306 الصادر بالثلاثاء 07 جانفي 2014 بعنوان :

"**أزمة ،تجار غرداية يواصلون الإضراب ومساع لمقاضاة الشرطة**"

–وقد اضهرت كذلك إتجاه معارض بتسميتها **–نارالفتنة –**وذلك بنسبة 58.33%

وكمثال لذلك نجد ابراز الموقف في العدد رقم 7326 الصادر ب الاثنين 27 جانفي 2014 بعنوان "**57 موقوفا منذ بداية اعمال العنف في غرداية**" وكذلك عنوان اخر بنفس اليوم "**20سنة سجنا للمحرضين والمخربين والاعدام للمتهمين بالقتل** "

–كما ان الجريدة اضهرت موقفها المحايد من –**المناوشات العروشية** – بتكرارها للموقف بنسبة 50% وكانها تبرئ نفسها من أي تحريك لها .وذلك في العدد 3701 الصادر في 2جانفي 2014 بعنوان "**الشعانبة يرفضون إقحامهم في النزاع** " وكما حمل الموقف كذلك في مضمون الخبر بنفس العدد حيث نجد نقل هذه العبارة في الخبر :وندد بيان جمعيات بالتعابير التي رافقت التغطية الأعلامية لأزمة غرداية مثل توصيف قبيلة الشعانبة كطرف في الاحداث .

وكذلك في العدد 7321 الصادر في 22جانفي 2014بعنوان "**الإنزلاق** " العنف في غرداية ينتقل بريان ،

التحليل الكيفي لفئة الفاعلين:

نلاحظ من خلال أعداد عينة الدراسة في جريدة الخبر أن فئة "**السلطات المحلية والوزارات** " كان لها الدور الأبرز في متابعة مجريات الأزمة حينما أبدى الوزير الأول اهتمامه بالأزمة واتهامه أطرافا ومجموعات ناشطة بالتحريض على العنف. ونفس الشيء للوالي الذي ساهم في تقديم آخر التطورات الخاصة بالأزمة.

تليها فئة "**مجلس الأعيان**" التي كانت الحلقة التواصلية الرئيسية بين السلطات والمواطنين بحكم أن الأعيان يمثلون هيئة محلية فعاّلة لدى المواطنين وهذا حسب النظام العرفي للمنطقة.

تليها مباشرة بنفس النسبة فئة –"**التجار والحرفيين** " –الذين كانو اهم الاطراف التي تضررت في الازمة بالولاية نتيجة الحرق والتخريب والسرقات التي قام بها الملثمين لمحلاتهم وورشاتهم التجارية والصناعية .

تليها فئة– "**الملثمين والمجرمين**" – الذين قامو بنشر الرعب والتخريب والاعتداءات والحرق والقتل بالولاية نتيجة الصراع مابين العرشين ،

تليها فئة "**مصالح الامن**" من خلال عقدها لاجتماعات استثنائية بهدف البحث عن سبل تدعيم الأمن بالمنطقة ووضع حد لأعمال العنف والبحث عن إيجاد الحلول للمشاكل المطروحة من طرف المواطنين.

ثم فئتي "**الأحزاب** "، حيث نجد أن الأحزاب الممثلة في المجالس المحلية والوطنية قامت بطرح إشكالياتها و تصوراتها واقتراحاتها حول موضوع الأزمة وذلك بغرض المساهمة في تهدئة الأوضاع.

التحليل الكيفي لفئة المصدر:

اعتمدت جريدة الخبر في استيقائها للمعلومات حول موضوع الدراسة على المصادر – المحلية والولائي – وصحفيو الجريدة، ونجد مصدر وكالة المحلي والولائي على سبيل المثال في العدد7329 الصادر بتاريخ 30جانفي 2014بعنوان: "**إيقاف 58 شخصا بغرداية**" **و** العدد 7303الصادر بتاريخ 04جانفي2014 بعنوان " **دعوة لمقاطعة استئناف الدراسة بغرداية** ".

أما مصدر صحفي الجريدة فقد جاء على سبيل المثال في العدد 7326 الصادر بـ 27جانفي 2014 بعنوان: " **20سنة سجنا للمحرضين والمخربين والاعدام للمتهمين بالقتل** "، كما ورد في نفس العدد عنوان: "**57 موقوفا منذ بداية اعمال العنف بغرداية** ".

والمصدر العرفي كذلك عرف اعتماده في معرفة تفاصيل بعض الوقائع مثل ماهو الحال في العدد رقم 7301 الصادر بتاريخ الخميس 02 جانفي 2014 بعنوان "**التجار يواصلون الاضراب ويرفعون سقف المطالب** "..

.

2-التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لجريدة الشروق اليومي

تعتمد الدراسة في هذه المرحلة من التحليل على المعرفة النوعية المتعلقة بشكل المادة الإعلامية من حيث المساحة المخصّصة لأزمة غرداية 2014 خلال فترة الدراسة والعينة المختارة، ومن حيث فئة موقع الخبر من الصفحة وفئة طبيعة ونوع الخبر وهي الخبر الصحفي ،مقال صحفي ،تحقيق ،العمود الصحفي .و العناصر التيبوغرافية المستعملة وهي: العنوان، والنص ، الصورة، ، ،

إضافة إلى مضمون المادة الإعلامية سنتطرق إلى محتوى المادة الإعلامية وذلك بدراسة فئة وحدة الموضوع وفئة الإتجاه وفئة الفاعلين وفئة المصدر ،وتقديم تحليلات وصفية للأرقام فيها.

-فئة المساحة:

خصصت جريدة الشروق مساحة كبيرة نوعاما لموضوع أزمة غرداية 2014خلال الفترة الممتدة لشهر جانفي 2014، والمقدرة بـ 1777**سم2** حيث حاولت إعطاء لمحة حول مجريات الأزمة.

ومن أمثلة ذلك ما ورد في العدد4255 الصادر بالإثنين 13جانفي 2014 بمساحة 289سم بعنوان "**11 شرطا أمام سلال لإطفاء نار الفتنة بغرداية**"

وما ورد في العدد4262 الصادر بـ الاربعاء 22 جانفي 2014 بمساحة 261 سم

"**تسجيل حالتي وفاة وأزيد من60 جريحا في مواجهات عنيفة بغرداية** "

-التحليل الكيفي لفئة الموقع :

قامت جريدة الشروق اليومي بكتابة الأخبار المتعلقة بأزمة غرداية 2014 في أغلب أعداد عينة الدراسة في صفحات الوسط من الجريدة وهذا ربما راجع الى اهتمامها بمواضيع اخرى تراها مناسبة للصفحات الأولى ،كما نجد هناك اعداد من الجريدة تم اضهارها في موقعين الصفحة الاولى وصفحات الوسط مثل العدد 4248 الصادر في يوم الاثنين 06جانفي 2014 .كما ان الصفحات التي عرفت اغلب العناوين من الجريدة هب الصفحة رقم 4 ، 5، 7، 11 .وهذا يعكس مدى عدم الاكتفاء بموقع واحد او اثنين لاحداث غرداية 2014

ومثال ذلك ما يتعلق بالعدد4249الصادر ب 07جانفي 2014 بعنوان "**عالجو دواعي الفتنة بدل الحديث عن الأطراف الخاجية** "

-التحليل الكيفي لفئة طبيعة المادة الصحفية المستعملة :

لقد إعتمدت جريدة الشروق اليومي في أغلب أعدادها على كتابة وصياغة الاخبار المتعلقة بأزمة غرداية 2014 على –الخبر الصحفي – وذلك لأهميته في إيصال المعلومة والفكرة وذلك عبر التدرج في طرح الموضوع وهذا ما يتميز به الخبر الصحفي مقارنة بالانواع والتقنيات التحريرية الصحفية الاخرى . ثم اعتمدت كذلك على نوعين اخرين وهما المقال والعمود الصحفي ،إذا كان ذلك في العدد 4262 الصادر في يوم الاثنين 02 جانفي 2014 .

المقال بعنوان : "**الإباضية..من صحراء الى مسجد باريس**"

والعمود بعنوان : "**وقع المحضور في غرداية** "

التحليل الكيفي لفئة العناصر التيبوغرافية:

-لفئة النص:

تعتبر النصوص المادة الإعلامية التحريرية للموضوع و يبدو ان جريدة "الشروق اليومي " أولت اهتماما نوعا ما للنص في تغطيتها لأزمة غرداية2014 ، وهذا ما تظهره المساحة المخصصة له مقارنة بالعناصر التيبوغرافية الأخرى حيث احتلت النصوص المرتبة الأولى بمساحة تقدّر بـ 1777سم2 بنسبة 80.01 بالمئة من العناصر الاخرى وهذا باعتباره العنصر الأساسي للرسالة الإعلامية الذي ينقل من خلاله أكبر عدد ممكن من مستجدات الحدث ومثال ذلك العدد289 الصادربـ بالإثنين 13جانفي 2014 بمساحة 289سم بعنوان "**عقدت أمس لجنة التنسيق والمتابعة المنبثقة عن أحداث غرداية الاخيرة ندوة صحفية ،كشف فيها أعضاء اللجنة الاربعة عن لائحة مطالب ستقدم للوزير الاول عبد المالك سلال خلال زيارته المرتقبة للولاية** "

والعدد4262 الصادر بتاريخ الثلاثاء07جانفي 2014 .

-"**أكد الشيخ محمد أمكركب،عضو جمعية العلماء المسلمين ورئيس وفد العلماء والدعاة الذي زار غرداية مؤخرا للصلح بين أبنائها في تصريحات للشروق ، ان الجمعية ستصدر قريبا بيانا شاملا الى الشعب الجزائري والسلطات ،في موضوع أحداث غرداية الاخيرة،منبها الى دور الوفد الذي عاد مؤخرا من غرداية لم يكن فقط من أجل البحث عن حلول أنية ،وان عمل على تشخيص الأحداث فقهيا وفكريا ونفسيا ،ولكن مهمته الاساسية كانت –إستطلاعية وللاستقصاء والبحث في عين المكان –عن الاسباب الحقيقة التي ادت الى النزاع، وهو ماحصل حسبه وبأخذ عينات كل الاطراف ،مايساعد على إيجاد الحلول المناسبة قريبا ،بعد دراسة معمقة لملف القضية** "

-فئة العنوان:

يلعب العنوان دورا هاما في إثارة فضول القارئ، إذ يعتبر عنصر تيبوغرافي لا يقل أهمية عن النص والصورة.

لذا أولت جريدة الشروق أهمية للعنوان واستعملته لإبراز ولفت انتباه القارئ له، حيث احتل مساحة تقدر بـ **147سم2**، والمتصفح لأعداد العينة يلاحظ أن العناوين كتب البعض منها بالبند المتوسط والبعض الآخر بالبند العريض. وهذا للفت الإنتباه كما هو الحال بالنسبة لجريدة الخبر .

كما أن الجريدة أثناء تغطيتها للموضوع اعتمدت بشكل كبير على العناوين الإخبارية ونذكر على سبيل المثال ما ورد في العدد 4262 الصادر بتاريخ الاثنين 20 جانفي2014 بعنوان "**تسجيل حالتي وفاة وازيد من 60جريحا في مواجهات عنيفة بغرداية**"

كما ورد في العدد 4264 الصادر الاربعاء 22جانفي2014 بعنوان .

"**حملة تفتيش واسعة لتحييد مغذي الفتنة بغرداية**".

- لفئة الصورة:

تعطي الصورة دلالة قوية للموضوع حيث تستطيع أن تعرض أكثر مما يقدمه الصحفي باللفظ لأثرها الكبير ودورها الفعّال في جذب انتباه المشاهد.

فقد خصصت جريدة الشروق اليومي مساحةلابأس بها للصورة حيث وجدت الصورة في أغلب أعداد عينة الدراسة،بإستثناء عددين وهما ،4264،و4269 ،

وتقدر المساحة الني خصصتها الجريدة للصورة بـ **296.75سم2 أي بنسبة 16.69 %**، بالنسبة للمساحة المخصصة للحدث ،ومن عينة ذلك ماجاء في العدد 4270 الصادر في

الثلاثاء 28 جانفي 2014 بمساحة كبيرة تقدر ب 66.5سم2 بنسبة 29.55 **%**وكذلك الامر للعدد 4262 الصادر الاثنين 20 جانفي 2014، بمساحة 57سم2 بنسبة21.83**%**،وتبلغ

مساحة الصورة مقارنة بالنصوص الاخبارية للموضوع الخاص بازمة غرداية 16.69**%**.

التحليل الكيفي لفئة الموضوع:

من خلال الجدول الذي يوضح وحدة الموضوع في مجموع أعداد العينة فإن الفكرة التي تم تداولها بنسبة كبيرة في مجموع مواضيع الدراسة كانت وحدة "**ثار الفتنة**" **بنسبة 36.66%** نظرا لموجة العنف الطائفية والمذهبية التي لاحت في الافق مابين المتنازعين بولاية غرداية في نظر جريدة الشروق وهذا استنادا الى تصريحات لهيئات عرفية ومناشيرها .

ثم تلتها مباشرة وبحجم قريب من الفئة الاولى "**المواجهات العروشية** "–باسم بعض عروش العرب وعرش المزابيين ،الذين مافتئا يتخاصمان على مر التاريخ في منطقة وادي مزاب بولاية غرداية.

تليها وحدات كل من "**خلية التنسيق والمتابعة، وأزمةغرداية** " بنفس التكرار ،و التي تداولتها الجريدة في تغطيتها لموضوع الأزمة حيث تسبّبت أزمة غرداية في بروز ما يسمى بلجنة التنسيق والمتابعة والتي تعنى بالدفاع عن التجار والحرفيين المزابيين بالولاية وقد كانت لها مواقف بخصوص إعلان الإظرابات التجارية في خضم الاحداث ،وكذلك الامر بالنسبة لجمعيات اولياء التلاميذ والمقاطعات التي اعلنتها اللجنة عن الدراسة والتعليم بمؤسسات التعليمية بالولاية .

التحليل الكيفي لفئة الإتجاه :

لقد اضهرت الدراسة في تحليل مضامين الأخبارالخاصة بجريدة الشروق اليومي و المتعلقة بأزمة غرداية 2014 الى وجود توجه مؤيد بتسميتها على انها **–نار الفتنة –** وذلك لما اسهبته من تفاصيل تظهر حيثيات طبيعة الأزمة واسبابها وأطرافها الفاعلين فيها وذلك بنسبة 44 %

ومن أمثلة ذلك ما جاء في العدد 4248 الصادر بالإثنين 06جانفي 2014بعنوان :

"**بيانات ومناشير مجهولة لتعميق الفتنة بغرداية**"

–وقد اضهرت كذلك إتجاه معارض بتسميتها **–أزمة غرداية –**وذلك بنسبة 41.66%

وكمثال لذلك نجد ابراز الموقف في العدد رقم 4269 الصادر ب الاثنين 27 جانفي 2014 بعنوان "**لابد من الحوار...والدولة تعرف من هم رؤوس الفتنة** "

وفي نص الخبر لهذا العنوان نجد العبارة التالية : ويعتقد محدثنا ،ان من سبل تفكيك المسألة ضرب رؤوس الفتنة خاصة بارونات المخدرات.

–كما ان الجريدة اضهرت موقفها المحايد من –**أزمة غرداية والمناوشات العروشية** – بحيث لم نسجل أي امر في المواضيع بهذا الخصوص .ولكنها في نفس الوقت قد بينت موقفها المحايد من –نار الفتنة – بنسبة 100 %

ذلك في العدد 4255 الصادر في 13جانفي 2014بعنوان "**أحداث غرداية ليست طائفية ومفتعلوها يريدون زعزعة استقرار البلاد** "

التحليل الكيفي لفئة الفاعلين:

نلاحظ من خلال أعداد عينة الدراسة في جريدة الشروق اليومي أن فئة "**مصالح الأمن** " كان لها الدور الأبرز في تطورات أزمة غرداية من خلال اجراءاتها الردعية وتدخلاتها الميدانية في مناطق الصراع حسب الصحيفة وهذا من خلال تبيان اهم الإجراءات التي تتخذها هذه المصالح طيلة مدة الأزمة وبشكل مستمر .

تليها فئة "**الملثمين والمجرمين** " وهم المحرضين على العنف والتخريب للاملاك الخاصة والحرق و التعدي على الساكنة بالولاية .وتستخدم الصحيفة كذلك مصطلح مجهولون .

تليها –السلطات المحلية والوزراء –على غرار الوزير الاول عبدرالمالك سلال الذي زار الولاية لعدة مرات من اجل الاطلاع على الاوضاع والاستماع الى طرفي الصراع وكذا دفع الحوار مابين الفرقاء وانهاء الفتنة بالولاية وكما انه عمد الى ذفع وتيرة التنمية بالولاية وهذا مانقلته الشروق في اعداد كثيرة ،كما هو الشأن كذلك بالنسبة للمسؤولين المحليين .

تليها مباشرة بنفس النسبة فئة –"**التجار والحرفيين** " –الذين كانو اهم الاطراف التي تضررت في الازمة بالولاية نتيجة الحرق والتخريب والسرقات التي قام بها الملثمين لمحلاتهم وورشاتهم التجارية والصناعية .

تليها فئة "**مجلس الاعيان** " من خلال نقلها لتصريحات مجالس الاعيان وكذا مجهوداتهم الميدانية في سبيل ايجاد مخرج للأزمة بالولاية وقد قدمت صحيفة الشروق جملة من التدخلات لهذه الهيئة مبينة مدى اهميتها بالنسبة للوضع العام بالولاية .

ثم فئتي "**الأحزاب** "، حيث نجد أن الأحزاب الممثلة في المجالس المحلية والوطنية قامت بطرح إشكالياتها و تصوراتها واقتراحاتها حول موضوع الأزمة وذلك بغرض المساهمة في تهدئة الأوضاع.

التحليل الكيفي لفئة المصدر:

اعتمدت جريدة الشروق اليومي في استيقائها للمعلومات حول موضوع الدراسة على المصادر –الأمنية والحكومية – وصحفيو الجريدة، بشكل كبير جدا وبنسبة تقرب 37.5%.

وهذا يدل على اهتمام الصحيفة في الحصول على مستجدات الأزمة من خلال الهيئات الرسمية ،من أجل الوصول الى معلومات دقيقة وبالتفاصيل في نظرها ونجد مصدر وكالة – –أمني حكومي – على سبيل المثال في العدد4270 الصادر بتاريخ 28جانفي 2014بعنوان: "**توقيف مشتبه فيهما في مقتل الشاب حاج سعيد بغرداية** "والمصدر الخاص بصحفي الجريدة في العدد

أما مصدر صحفي الجريدة فقد جاء على سبيل المثال في العدد 4263 الصادر بتاريخ الثلاثاء 21 جانفي2014 بعنوان " **حداد شعبي في غرداية والطلبة يقاطعون الدراسة**".

والمصدر العرفي كذلك عرف اعتماده في معرفة تفاصيل بعض الوقائع مثل ماهو الحال في العدد رقم 4249 الصادر بتاريخ الخميس 07جانفي2014 بعنوان "**عالجوا دواعي الفتنة بدل الحديث عن الأطراف الخارجية**"..

3

التحليل المقارن بين مضمون الجريدتين

3-التحليل المقارن بين مضمون الجريدتين –الخبر والشروق–

تعتمد الدراسة في هذه المرحلة على مقارنة تحليلية للنتائج المتحصّل عليها من خلال تحليلنا الكمي والكيفي لأعداد عينة الدراسة لجريدتي "الخبر" و "الشروق" لفئات الشكل والمضمون .

فئات الشكل :

1- فئة المساحة:

خصصت جريدة الخبر مساحة إجمالية للحدث تقدر ب 2536سم2 في حين نجد أن جريدة الشروق خصصت مساحة إجمالية للحدث مقدرة بـ 1777سم2، وقد وردت أكبر مساحة مخصصة للحدث في جريدة الخبر في العدد7313 الصادر بتاريخ الثلاثاء13 جانفي 2014بمساحة 425سم2اي بحجم كبيرجدا .

في حين أن أكبر مساحة مخصصة للحدث في جريدة الشروق اليومي وردت في العدد4255 الصادر بتاريخ 13جانفي 2014بمساحة 289سم2 اي بحجم كبير نوعا ما ، أما أصغر مساحة مخصصة للحدث في جريدة الخبر فقد كانت في العدد7326 الصادر بتاريخ الاثنين 27جانفي 2014بمساحة 104سم2، في حين أن أصغر مساحة مخصصة للحدث في جريدة الشروق وردت في العدد4248 الصادر بـ الاثنين 06جانفي 2014 بمساحة 100سم2 فالجريدتين متقاربتين في الحجم الصغير.

2- فئة موقع أخبار الجريدتين :

خصصت جريدة الخبر بالنسبة لعناوين لأخبار المتعلقة بأزمة غرداية 2014 موقع الصفحات الأولى لكل أعداد العينة بدءا بالعدد الأول 7301 بالخميس 02جانفي 2014 وصول الى العدد الأخير 7329 الصادر في يوم الخميس 30 جانفي 2014 ،
في حين كانت تفاصيلها كل الأعداد في الصفحات الوسطى اي الصفحة رقم -5-
وهذا من أجل لفت انتباه القارئ وجعله يكون شغوفا للاطلاع على التفاصيل الأزمة وجديدها
.

-أما جريدة الشروق فقد خصصت موقع الصفحات الوسطى لاغلب أعداد العينة فبداية من العدد رقم 4249 بتاريخ الثلاثاء 07 جانفي 2014 وصولا الى العدد الأخير 4270 الموافق ل يوم الثلاثاء 28 جانفي 4270. باستثناء ثلاثة اعداد كانت في الموقعين على التوالي الصفحات الاولى والوسطى مثل العدد 4248 بالاثنين 06جانفي 2014 ،وهذا ربما يعطي انطباعا اوليا بأن الصحيفة كانت تهتم بأمور اخرى تراها أكثر اهمية بالنسبة لها على غرار المستجدات الرئاسية والحراك السياسي المصاحب له خلال نفس الفترة .

3- الأنواع الصحفية المعتمدة في الجريدتين:

اعتمدت جريدة الخبر في تناولها لموضوع الدراسة على نوع واحد من فنون الكتابات الصحفية وهو – الخبر الصحفي – الذي تكرر 9 مرات اي في جميع أعداد عينة الصحيفة وهو مايدل على الاهمية الذي اولته الصحيفة لهذا النوع لما له من مميزات مثل التحكم في طرح الموضوع والتسلسل في الافكار بغية توضيح الصورة للمواطن والقارئ حول أزمة غرداية 2014.

أما بخصوص جريدة الشروق فقد اعتمدت كذلك على –الخبر الصحفي – في أغلب اعداد العينة باستثناء عدد واحد وهو 4262 الصادر في الاثنين 20 جانفي 2014 .حيث حمل كل من الخبر الصحفي ،والمقال الصحفي ، والعمود الصحفي ،ويدل ذلك على اهتمامها بالموضوع المعالج مما يعطل الصفحة التحليلية والتفسيرية للحدث .

4- فئة العناصر التيبوغرافية في الجريدتين :

خصصت جريدة الخبر مساحة 116.5سم2 للعناوين في حين نجد أن في جريدة الشروق مساحة اكبر من الاولى تقدر بـ 147سم2.

ثم نجد أن النصوص في جريدة الخبر بلغت مساحتها 2536سم2 بنسبة 30.46من المئة، في حين بلغت مساحتها في جريدة الشروق اقل من ذلك ب 1777سم2نسبة 21.34من المئة بالنسبة للصفحات المطبوعة للجرائد.

اما بخصوص مساحة الصور فقد اعطت جريدة الخبر مساحة كبيرة جدا لها بلغت 600سم2 ،مما يدل على ايلائها اهتماما كبيرا لها بإرفاقها مع النصوص الإخبارية لأزمة غرداية ، أما بخصوص جريدة الشروق اليومي فقد اكتفت الصحيفة بتخصيص مساحة صغيرة نوعا بحجم 296سم 2 مقارنة بجريدة الخبر .

فئات المضمون :

5- فئة الموضوع في الجريدتين :

-لقد أظهرت جريدة الخبر خلال تغطيتها الاعلامية لأزمة غرداية مصطلح –أزمة غرداية – في اكثر من موقع سواء اكان في العناوين الفرعية او الرئيسية وحتى في مضمون اخبارها وذلك بتكرار فاق 9 مرات وبنسبة 40.90 من المئة ،

أما جريدة الشروق فقد عدت العبارة في مرات قليلة جدا وهذا ما يضهر انها لا تعتبرها ازمة بل بنار الفتنة .

-اما بخصوص فئة –نار الفتنة –فقد اظهرت الخبر نوعا من التحفظ في العبارة بالنسبة لازمة غرداية وذلك بتكرارها ب3 مرات فقط في كل اعداد الدراسة ،

في حين نجد ان جريدة الشروق اليومي قامت بتكرارها ب11 مرة سواء في العناوين الرئيسية للصفحات او في مضامين النصوص الإخبارية وهو ما يعطي توجها دينيا لتحليل الأزمة وتفسيرها من حيث المذهبية .

-اما بخصوص –خلية التنسيق والمتابعة فقد بينت كلى الجريدتين تقاربا في الطرح وتكرار العبارة ومضامين اخبارية عنها في اكثر من مناسبة وقد عرفت تكرار للخبر ب6 مرات والشروق ب5 مرات ولم تسجل اية اختلافات في متابعة هذه الاخيرة من حيث المعالجة والتحليل .

-لقد أضهرت جريدة الخبر تحفظا ملموسا في وصف الأزمة ب-مواجهات عروشية وذلك بتكرار 4 مرات وبنسبة 18.18بالمئة ،في حين سجلنا حضور جريدة الشروق اليومي بوصف الازمة بذلك في اكثرمن موقع بتكرار 9 مرات ووبنسبة 30في المئة

6- فئة الإتجاه للجريدتين :

-أضهرت الدراسة ان جريدة الخبر تقوم من حيث الموقف من الموضوع على انها – أزمة غرداية – أزمة وذلك بمجموع تكرارات بلغت 9 مرات وبنسبة كبيرة جدا بلغت 56.25 من المئة ،في حين ان جريدة الشروق ترى خلاف ذلك اذ تفسر أحداث غرداية بأنها –نار الفتنة –وذلك بتكرار بلغ 11 مرة وهو مايفسر اتجاه السياسة التحريرة المتسمة بالمذهبية والطائفية في معالجة أزمة غرداية .

-في حين بلغت نسبة تكرار الفئة الخاصة ب-المناوشات العروشية –تقاربا في الموقف المعارض للطرح إذا ان الخبر كررت الموقف المعارض للمسالة بنحو 4 مرات في إشارة الى عدم تفسير المسألة بذلك ،وكذلك الامر بالنسبة للشروق فقد كررت الموقف المعارض بتكرار5 مرات في اشارة واضحة ان الامر ليس بكذلك .

7- فئة الفاعل للجريدتين :

-تمثل الفاعلون بجريدة الخبر في –**السلطات المحلية والحكومية** – بتكرارمرة 18 في حين أن هذه الأخيرة وردت في الشروق بتكرار 11مرة فقط .

-جاءت فئة –**الملثمين** –في جريدة الخبر بتكرار 14 مرة في نصوصها الاخبارية مما يدل على ان الجريدة تتابع كذلك وتيرة العنف بالولاية .اما عن جريدة الشروق فقد جاءت بتكرار 12 مرة وهي تتقارب نوعا ما من الاولى وبالتالي يعد الملثمين من اهم الفاعلين في الازمة .

ثم جاءت فئة –**مجلس الأعيان** - التي وردت بتكرار 16 في جردية الخبر ،في حين جاءت في جريدة الشروق بتكرار 8 مرات .

-اما عن فئة – **مصالح الأمن** –فقد جاءت في جريدة الشروق بنسبة كبيرة جدا بلغت 17 مرة وهذا يدل على ان الجريدة تتابع عن كثب مجهودات الأجهزة الامنية المختلفة في التعامل مع أزمة غرداية .

- أما –**التجار والحرفيين**-فجاءت في جريدة الخبر بتكرار 16 ،بينما جاء في جريدة الشروق بتكرار 9 مرات فقط .

-أما بخصوص فئة –**الأحزاب** –فقد جاءت في جريدة الشروق اليومي بتكرار3 مرات مما يعطي ان لهذه الفئة نوعا من التأثير في مجريات الأزمة ،أما بخصوص جريدة الخبر فجاءت بتكرار1 مرة فقط .

8- فئة المصدر للجريدتين:

اعتمدت جريدة الخبر في استيقائها للمعلومات حول موضوع الدراسة على مصدر –محلي ولائي -بتكرار 17، في حين أن جريدة الشروق فلم تعتمد على هذا المصدربشكل كبير بتكرار4 مرات فقط .

-أما مصدر -صحفي الجريدة- فقد اعتمدت عليه جريدة الخبر بشكل كبير بتكرار 12مرة وكذلك الشأن بالنسبة لجريدة الشروق اليومي بتكرار 8مرات .

اما بخصوص فئة –أمني وحكومي – فقد اظهرت جريدة الشروق اعتمادها كمصدر للمعلومات بشأن أزمة غرداية بتكراربلغ 9مرات ،ونفس الشيئ بالنسبة لجريدة الخبر فقد كانت بتكرار7 مرات وهو رقم قريب جدا من جريدة الشروق وبالتالي فان هذه الفئة تبقى مصدرا مهما ومشتركا لكلى الصحيفتين .

الإستنتاجات العامة للدراسة

نتائج الدراسة :

– خصصت جريدة الخبر مساحة كبيرة جدا في تغطيتها لأزمة غرداية 2014 حيث بلغت المساحة المخصصة للموضوع 2536سم2 في مجموع أعداد العينة المختارة، ويأتي هذا التناول من الجريدة بحيث سلطت الضوء على الأزمة من خلال تغطية مستمرة لها وبالتالي اعتمدت الجريدة في استيقائها للمعلومات على مراسل الجريدة من المنطقة، وبما أن الجريدة تندرج ضمن القطاع الخاص فقد كان لها هامش من الحرية في تناول مثل هذه الموضوعات.ولكن الامر لم يكن بنفس الحجم بالنسبة لجريدة الشروق بحيث كانت المساحة المخصصة للموضوع مقدرة ب1777 وهذا ربما لسياسة التحفظ تجاه مثل هذه القضايا الحساسة وخاصة وان الساحة الإعلامية منشغلة بالرئاسيات في تلك الفترة ،

– أمّا بخصوص موقع الخبر في الجريدة فإن جريدة الخبر سلطت الضوء على الأزمة من خلال تغطية مستمرة لها وبالتالي أولت اهتماما بالغا للموضوع وخصصت له الصفحات الأولى من الجريدة لكل أعداد العينة واسهبت في تحليل تفاصيل الأزمة في صفحاتها الوسطى والمرقمة برقم –5–، وذلك لكونها تولي اهتماما بالغا لموضوع الأزمة من حيث التغطية والتحليل والمتابعة ، أما بالنسبة لجريدة الشروق فقد خصصت الصفحات الوسطى لأغلب أعدادها ولم تولي الاهتمام الكافي للموضوع بحيث يستحق ان يكون في صفحاتها الأولى من الجريدة ،

–أما بخصوص الأنواع الصحفية المستخدمة في طرح الخبر فقد اعتمدت جريدة الخبر بشكل كلي –للخبر الصحفي – وهو ما يدل على الاهمية الذي توليه الصحيفة لهذا النوع من الفنون الصحفية لكونه يتميز بأسلوب بسيط في الطرح وتدقيق كبير في تحليل الأزمة ومعالجتها مما يسهل على القراء فهم الحدث واستيعاب حيثياته ،وهو نفس الشيئ بالنسبة لجريدة الشروق فقد اعتمدت على –الخبر الصحفي – في أغلب مواضيع أعدادها باستثناء

عدد واحد والذي يخص فئة –المقال الصحفي –والعمود الصحفي – وهذا يدل على اهتمامها في إحدى الفترات بالموضوع المعالج مما يعطي الصفحة التحليلية والتفسيرية للحدث .

–خصصت جريدة الخبر مساحة كبيرة للعناصر التيبوغرافية والتي بلغت مساحتها بـ32525سم2 حيث يبين اهتمام الصحيفة الكبير بموضوع الأزمة، وأما عن جريدة الشروق اليومي فقد خصصت مساحة لابأس بها للعناصر التيبوغرافية إذ بلغت نسبتها 2220.5سم2 . وهذا راجع لطبيعة الموضوع حيث أن الأحداث كانت في تطور مستمر وبالتالي لجأت الجريدتين إلى استخدامها بشكل مقبول جدا .

–واما بخصوص فئة الموضوع فقد إعتمدت جريدة الخبر في طرح مواضيعها المتعلقة بأزمة غرداية 2014 ،على عبارة –أزمة غرداية بشكل كبير وملموس وذلعا تبعا لسياستها الإعلامية اتجاه الأزمات الداخلية للوطن ،فقد وضعت تصور للأزمة على انها كذلك .

في حين ذهبت جريدة الشروق اليومي الى وصف الأزمة على انها –نار الفتنة –في العديد من مواضيعها الإخبارية وذهبت على ذلك لكون الأزمة لها طابع طائفي ومذهبي بالدرجة الأولى .

–لقد بينت الدراسة كذلك بخصوص موقف جريدة الخبر عن أحداث غرداية شهر جانفي 2014 على انها مؤيدة بوصفها –أزمة –وليست حادثة وكفى وذهبت لتعدد اسبابها وخلفياتها والفاعلين بها ،اما جريدة الشروق اليومي فقد باتت تصف أحداث غرداية 2014 بالطائفية والمذهبية نوعا ما مما اعطتها ان تأخذ اتجاها مؤيدا بوصفها –نار الفتنة – في العديد من مواضيعها الصحفية من اعداد العينة .

–تمثلت الأطراف الفاعلة في مضمون ما نشرته جريدة الخبر فتمثل في –السلطات المحلية والوزارات –و–مجلس الأعيان و–التجار والحرفيين –والملثمين– بصفة كبرى بحيث ان السلطات المحلية إعتمدت على مصالح الامن لتهدئة الاوضاع لكن هذه الاخيرة لم تستطع

بدورها التحكم في الازمة بشكل كبير ،مما إستدعى الاستعانة بالأعيان من أجل تهدئة الجماهير والنزول الى الميدان ،ومطالبة التجار كذلك بايقاف الإضراب الذي مارسوه لعدة اسابيع مما خلق شلل تام للولاية على كافة الاصعدة ،الا ان هؤلاء كان مطلبهم هو وضع حد لهجمات الملثمين الذين يعمدون الى تخريب المحال التجارية وسرقتها ثم حرقها ،مما جعلنا نلاحظ ان اخر فيئة للفاعل بالنسبة للخبر كانت مصالح الأمن . أما عن جريدة الشروق فقد رأت ان اهم فاعل في أزمة غرداية هي فئة مصالح الأمن بدرجة أولى لمالهم من مجهودات ميدانية ،ثم تلتها فئة –الملثمين –بدرجة ثانية لكونها السبب الاول في اضطراب الاوضاع بالولاية ،ثم تيها فئة –السلطات المحلية والولائية –التي لها دور بارز في كل محطات الأزمة .

–إعتمدت جريدة الخبر عند تغطيتها لازمة غرداية جانفي 2014 على المصدر –المحلي والولائي –وهذا لكون هته الأخيرة كانت تبرز من خلال تدخلاتها الميدانية على كافة الاصعدة مما جعلها تملك أغلب المعلومات المتعلقة بالأزمة في تراب الولاية ،ثم تلتها فئة

عرفي وصحفي الجريدة –بنفس المرتبة تقريبا لكنهما مصدران مهمان متواجدان في ميدان الأزمة ويمتلكان كل المعلومات المتعلقة بها ومستجداتها ،

وبخصوص مصادر جريدة الشروق فكانت هذه الاخيرة معتمدة على –مصالح الامن والحكومية –في التعرف على مستجدات ملف أزمة غرداية لكونها هيئات رسمية مخولة قانونيا ودستوريا في اتخاذ كافة الإجراءات لاستعادة الامن والسلم الى تراب الولاية ،في حين سجل تجاهلها للمصادر المحلية والعرفية بشكل ملحوض ربما لكونها غير رسمية .

أوجه التشابه:

- كلتا الجريدتين خصصتا مساحة معقولة بالنسبة للنصوص الاخبار كما هو الامر كذلك بالنسبة للعناصر التيبوغرافية .
- اعتمدت الجريدتين عند تغطيتهما لموضوع الأزمة على النوع الصحفي الخبر بنسبة كبيرة.
- كلتا الجريدتين اعتمدتا على صحفيو الجريدة كمصدر لنقل المعلومة .
- ركّزت الجريدتين على مصالح الأمن والأعيان كفئات فاعلة أثناء الأزمة.
- أزمة غرداية –ونار الفتنة– كوحدة للفكرة تم تداولها بنسبة متقاربة في مجموع أعداد الجريدتين.

أوجه الإختلاف:

- خصصت الجريدتين مساحة مختلفة للحدث موضوع الدراسة، حيث خصصت جريدة الشروق مساحة أقل بكثير مما خصصته جريدة الخبر للموضوع.
- خصصت جريدة الخبر مساحة كافية للعناصر التيبوغرافية بما فيها النصوص التي جاءت بمساحة أكبر ممّا ورد في جريدة الشروق ، كما اعتمدت جريدة الخبر على الصور كعنصر تيبوغرافي بنسبة كبيرة مقارنة بالمساحة الصغيرة التي خصصتها جريدة الشروق لهذا العنصر. في حين جاءت العناوين بمساحة كبيرة في جريدة الخبر وبدرجة أقل في جريدة الشروق.
- اعتمدت جريدة الخبر بنسبة كبيرة على –المصالح المحلية والولائية كمصدر رئيسي للأخبار حول موضوع الأزمة بينما اعتمدت جريدة الشروق على مصالح الامن في تغطيتها لمجريات الأحداث.
- جاءت كلّ من الملثمين ، التجار والحرفيين، ومجلس الاعيان كفئات فاعلة يختلف التركيز عليها بين الجريدتين.

- اختلفت الجريدتين في تداولها لوحدة الفكرة لكل من نار الفتنة، وأزمة غرداية ،والمناوشات العروشية في مجموع أعداد عينة الدراسة.

من خلال الإستنتاجات التي توصلنا إليها بعد دراستنا هذه نصل إلى وضع التصور و الاستراتيجية التي اتبعتها الجريدتين في معالجتهما لأزمة غرداية جانفي 2014:

*إنتهجت جريدة الخبر أثناء معالجتها الإعلامية لأزمةغرداية جانفي 2014 استراتيجية مبنية على نقل المعلومات والوقائع طيلة الأزمة بصفة منتظمة حاولت فيها مسايرة تطورات الأحداث ونقلها بجل وقائعها وحيثياتها باعتبار الخط الإفتتاحي الذي تنتهجه الجريدة.

*اتبعت جريدة الشروق في تغطيتها للأزمة سياسية إعلامية قائمة على التعاطي الحذر مع بعض الأحداث الشائكة والحساسة مثل موضوع الأزمة من منضور مذهبي وطائفي ، حيث أن أي تفريط في معالجتها الإعلامية يمكن أن يسبب إحداث توتر على مستوى السلطات المعنية بحكم أن الجريدة تنتهج خط الإعلام الديني .

الخاتمة:

اختلفت الأسباب وتعددت حول حقيقة أزمة غرداية 2014 لكن الواضح أن ثمة مؤشرات ودلائل تفيد بوجود أسباب رئيسية وراء انفجار الأوضاع هناك، مباشرة كانت أو غير مباشرة فمنها الإجتماعية والسياسية والأمنية، كل هذا الحراك جعل وسائل الإعلام الداخلية وحتى الخارجية منها تهتم وتلقي الضوء على الأحداث وهو ما كان لصحافتنا الوطنية التي اخترنا منها جريدتا الخبر والشروق واللّتان ومن خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا قامتا بتغطية إعلامية لموضوع الأزمة في غرداية حيث وإن كانت الطريقة متفاوتة ومختلفة لكنهما حاولتا الوصول إلى خدمة إعلامية قائمة على تقديم الأخبار والمعلومات لجمهور القرّاء.
وبما أن موضوع الأزمة حسّاس وخطير فقد عمدت الجريدتين إلى محاولة الإبتعاد عن أخبار الإشاعة والتحريض والتي من شأنها أن تطيل في عمر الأزمة.

فالواضح إذا أن أزمة غرداية مرّت بتطورات ومراحل عصيبة حيث تصاعدت الأحداث فيها إلى أوج مقاييسها مخلّفة بذلك توترا رهيبا وهو ما أثر في الجوّ العام للمنطقة أثناء وبعد الأزمة، وإذا كانت الصدامات بين أبناء المنطقة الواحدة فإن العلاقات المتجدّرة بين المتساكنين (الوافدين إلى المنطقة) وأهالي المنطقة (المزابيين) توصي وتؤكد على ضرورة التعايش والسلام ووجوب تظافر جهود كل الفاعلين وكذا الإعلام بدرجة كبيرة لمجابهة مثل هذه الأزمات ابتغاء عدم تكرارها مستقبلا والحفاظ على روح المواطنة السليمة.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل المساحة المخصصة للحدث من المساحة الإجمالية للصفحات موضوع الحدث في جريدة "الخبر " لأزمة غرداية جانفي	46
2	موقع الخبر في الجريدة	47
3	نوع وطبيعة المادة الصحفية المستخدمة لأخبار أزمة غرداية 2014 في جريدة الخبر	48
4	نسب الأنواع الصحفية المعتمدة في جريدة الخبر اليومي	49
5	فئة العناصر التيبوغرافية المخصصة لأزمة غرداية 2014 بجريدة الخبر اليومي	49
6	المساحة المخصصة في جريدة "الخبر " للعنوان من المساحة المخصّصة للحدث.	50
7	المساحة المخصّصة للنص والحدث من المساحة الكلية للصفحات في جريدة الخبر جانفي 2014.	51
8	المساحة المخصّصة في جريدة "الخبر " للصورة من المساحة المخصّصة للحدث	52
9	يوضح فئة الموضوع للخبر في جريدة الخبر اليومي لأزمة غرداية 2014	53
10	يمثل اتجاه صحيفة الخبر نحو أزمة غرداية جانفي 2014 وموقفها منها	54
11	يوضح فئة الفاعلين	55
12	فئة المصدر	56
13	المساحة المخصصة للحدث من المساحة الإجمالية للصفحات موضوع الحدث في جريدة "الشروق " لأزمة غرداية جانفي 2014	59
14	موقع الخبر في الشروق اليومي .	60

15	نوع وطبيعة المادة الصحفية المستخدمة لأخبارأزمة غرداية 2014 في جريدة الشروق اليومي	61
16	نسب الأنواع الصحفية المعتمدة في جريدة الشروق اليومي	62
17	فئة العناصر التيبوغرافية المخصصة لأزمة غرداية 2014 بجريدة الشروق اليومي .	62
18	المساحة المخصصة في جريدة "الشروق اليومي " للعنوان من المساحة المخصّصة للحدث	63
19	المساحة المخصّصة للنص والحدث من المساحة الكلية للصفحات في جريدة الشروق جانفي 2014.2014.	64
20	المساحة المخصّصة في جريدة "الشروق " للصورة من المساحة المخصّصة للحدث .	65
21	يوضح فئة الموضوع لجريدة الشروق اليومي	66
22	يبين اتجاه صحيفة الشروق نحو أزمة غرداية جانفي 2014 وموقفها منها	67
23	يوضح فئة الفاعلين بالنسبة لجريدة الشروق اليومي في أزمة غرداية جانفي 2014.	68

قائمة المراجع :

1-محمد زيان عمرة، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1983،

2-مكاوي حسن عماد،الاعلام ومعالجة الأزمات ،ط2،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2009،

3-عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي أسس وأساليب، ط1، مكتبة المنار الأردنية 1978.

4- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007.

5-فريد عيشوش،الاتصال في إدراة الأزمات ،ط1،دار الخلدونية ،الجزائر،الجزائر،2011

6نعيم ابراهيم الضاهر ،إدراة الأزمات ،ط1،عالم الكتاب الحديث ،القاهرة 2008

7- عبد الرحمان بداوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت 1977

8-أحمد بداوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصرية، القاهرة.

9-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د ط، عالم الكتب، القاهرة 2004

10–عبد العزيز بن سلطان الدويحي ،التخطيط الاعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات ،رسالة ماجستير ،الأردن ،2004

11––مصطفى هويدا، الإعلام والأزمات المعاصرة، طبعة خاصة، دار مصر المحروسة، القاهرة 2009

12–الحاج سعيد يوسف بن بكير، تاريخ بني مزاب، ط2، الحقوق للمؤلف، الجزائر 2006

13–حجاج قاسم، مزاب رؤية مستقبلية، ط1، الحقوق للمؤلف، الجزائر 2006

14–اسماوي صالح بن عمر، العزابة ودورهم في المجتمع الإباضي بميزاب، الحلقة الثانية، ط1، الجزائر 2005

–النوري حمو محمد عيسى، دور الميزابيين في تاريخ الجزائر قديما وحديثا، الجزأ الأول، دط، دار البعث، الجزائر

- مذكرات:

هدير محمد، الإعلام وإدارة الأزمات مع الإشارة إلى أزمة القبائل، رسالة ماجيستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 2005

- المقابلات

مقابلة مع الأستاذ المؤرخ ابن عمر الحاج موسى بكلية العلوم الإسلامية خروبة الجزائر، 26 جوان 2012، الساعة 14:00

ـ الملتقيات

الأيام الدراسية العلمية من الشيخ عمي سعيد ابن علي الجربي (927هـ، 1521م) إلى الشيخ حمو بن موسى عمي سعيد (1425هـ، 2005م) محاضرة الأستاذ دجال صالح بن بكير بعنوان المجالس العرفية بوادي مزاب النموذج المثالي للمجتمع المدني، غرداية نوفمبر 2006 ومحاضرة الأستاذ صدقي أيوب بن محمد بعنوان المجالس العرفية بوادي مزاب، نشأتها، أنواعها، تاريخها، غرداية نوفمبر 2006.

ـ حصص تلفزيونية

سليمان بوصوفة ،قضية وحوار في قناة الحوار، الفتنة بين المالكية والإباضية إلى أين، 2009

ـ تقارير رسمية

تقرير حول حوادث الفتنة في غرداية كيف وقعت للشيخ ابراهيم طلاي عضو المجلس الإسلامي الأعلى، جوان 1985

ـ مواقع أنترنيت

http://mzab.50megs.com/pol.htm

الملاحق

بسم الله الرحمان الرحيم

هذه إستمارة نقدمها في إطار مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال شعبة إتصال وعلاقات عامة ، تحت عنوان : **المعالجة الإعلامية لأزمة غرداية خلال جانفي 2014** مستعينين في ذلك بأداة تحليل المحتوى والتي إخترنا فيها فئات الشكل والمضمون باستخدام وحدة الفكرة كوحدة للتحليل .

لذلك نطلب من سيادتكم :

-التمعن في الاستمارة والاطلاع على دليلها .

-كتابة الملاحضات التي ترونها في المكان المخصص لها .

وشكرا .

الطالب :

- بن يحي عمر

المشرف :

- محمود عياد

دليل الإستمارة:

بيانات خاصة بالوثيقة :

يشير المربع 1 الى عدد الجريدة، أما من2 الى 4 تاريخ صدور الصحيفة أذ يشير المربع (2) الى اليوم والمربع (3) الى الشهر والمربع (4) الى السنة .

بالنسبة للجزء الثاني فهو خاص بفئات التحليل وهو ينقسم الى قسمين ،قسم لفئات الشكل وقسم لفئات المضمون .

فيما يخص فئات الشكل :

-يمثل المربع رقم (5) فئة المساحة والتي تتوزع الى 3 دوائر بوحدة السنتمتر ، حيث تدل الدائرة رقم (6) على مساحة كبيرة بحجم 425سم ،والرقم (7) على مساحة متوسطة بحجم 192 سم ،والرقم (8) على مساحة صغيرة للخبر بحجم يزيد عن28سم

-يمثل المربع رقم (9) فئة الموقع والتي تتوزع الى 5 دوائر، حيث تدل الدائرة (10) على الصفحة الأولى للجريدة ،والدائرة رقم (11) على الصفحة الأخيرة ، والدائرة (12) على صفحات الوسط ، والدائرة رقم (13) على باقي الصفحات .

-أما المربع رقم (14)فيمثل فئة طبيعة المادة المستعملة والتي تتوزع الى 4 دوائر ،حيث تدل الدائرة (15) على الخبر والدائرة (16) على المقال والدائرة (17) على التحقيق الصحفي ،والدائرة رقم (18) على العمود الصحفي .

-أما المربع رقم (19) فيمثل فئة العناصر التبوغرافية والتي تتوزع الى 3 دوائر ،حيث تدل الدائرة رقم (20) على العناوين الصحفية ،فيما تمثل الدائرة (21) على نصوص الخبر ، وتمثل الدائرة (22) على الصور والرسومات .

أما فئات المضمون فهي كالأتي :

-المربع رقم (23) يمثل فئة الموضوع والتي تتفرع الى :

4 دوائر ، فالدائرة رقم (24)تدل على إنفلات أمني ، والدائرة رقم (25) تدل على اجتماعي ،اما الدائرة (26) فتدل على إقتصادي ،والدائرة رقم (27) فتدل على الهوية التاريخية .

-المربع رقم (28) يمثل فئة الإتجاه والتي تتفرع الى دائرة رقم (29) التي تمثل إتجاه مؤيد ،والدائرة رقم (30)فتمثل أتجاه معارض ،اما الدرائرة رقم (31) فتدل على محايد

-المربع رقم (32)يمثل فئة الفاعل والتي تتفرع الى 4 دوائر ،فالدائرة رقم (33) تمثل المجرمين –الملثمين ،اما الدائرة رقم (34) فتمثل الهيئات –مجلس الأعيان ،والدائرة (35) تمثل تجار والحرفيين ،اما الدائرة رقم (36) مصالح الامن ، والدائرة رقم (37)السلطات المحلية والوزارات والدائرة رقم (38)تمثل الاحزاب.

-اما المربع رقم (39) فيمثل فئة المصدر : والتي تنقسم الى 4 دوائر ،فالدائرة رقم (40) فتمثل محلي ولائي ،واما (41) فتمثل صحفي الجريدة ، والدائرة رقم (42) فتدل على مصدر أمني حكومي ،اما الدائرة رقم (43) فتمثل مصدرعرفي أي الهيئات العرفية.

إستمارة تحليل المضمون :

1-البيانات الخاصة بالوثيقة :

العدد [1]

تاريخ الصدور [2] [3] [4]

2-تحليل البيانات :

أ-فئات الشكل :

[5] (6) (7) (8)

[9] (10) (11) (12) (13)

[14] (15) (16) (17) (18)

[19] (20) (21) (22)

ب-فئات المضمون :

[23] (24) (25) (26) (27)

[28] (29) (30) (31)

[32] (33) (34) (35) (36) (37) (38)

[39] (40) (41) (42) (43)

الملحق رقم 02

دليل التعاريف الاجرائية

هذا دليل التعاريف الاجرائية أعد في إطار إنجاز مذكرة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، مستعينا بأداة تحليل المحتوى باستخدام وحدة الفكرة كوحدة للقياس تحت عنوان:

"المعالجة الإعلامية لأزمة غرداية جانفي 2014"

–دراسة تحليلية مقارنة على عينة من جريدة الخبر والشروق اليومي لشهر جانفي 2014

لذلك نريد من سيادتكم إعانتنا في تثبيتها عن طريق القيام بما يلي:

1. قراءة الدليل قراءة دقيقة.
2. وضع علامة O أمام التعريف الذي ترونه مناسباً لمعناه في مضمون العينة.
3. وضع علامة Z أمام التعريف الذي ترونه بحاجة إلى تعديل.
4. وضع علامة X أمام التعريف الذي ترونه غير صحيح.

و إذا رأيتم أن هناك ملاحظات لابد من تدوينها، فالرجاء القيام بذلك في المكان المخصص له و شكراً

إسم و لقب الطالب: **اسم ولقب المشرف:**

عمر بن يحي –محمود عياد

اسم المرمز و الدرجة العلمية:

1) دليل التعاريف الاجرائية:

أ- فئات المضمون :

1-فئة الموضوع:

أزمة غرداية /نار الفتنة /خلية التنسيق والمتابعة /المواجهات العروشية

2- فئة الإتجاه :

مؤيد /محايد / معارض

3- فئة الفاعل :

الملثمون/ مجلس الأعيان / التجاروالحرفيين /مصالح الأمن/السلطات المحلية و الوزارات / الأحزاب

4-فئة المصدر :

محلي ولائي /صحفي الجريدة / أمني وحكومي /عرفي .

ب-**فئات الشكل :** وهي المتعلقة بشكل الخبروالنص وأسلوب طرحه وكتابته على الصحيفة

1-فئة المساحة :

مساحة كبيرة 425سم ،/مساحة متوسطة 192سم ،/مساحة صغيرة 28سم

2-فئة الموقع :

الصفحة الأولى من الجريدة /الصفحة الأخيرة /صفحات الوسط /باقس الصفحات .

3-فئة طبيعة المادة المستعملة :

خبر صحفي / مقال صحفي /تحقيق /العمود الصحفي

4-العناصر التيبوغرافية :

العناوين / النصوص/الصور والرسومات

2)**التعاريف الاجرائية:**

أ-فئات المضمون:

1-فئة الموضوع : و تضم المواضيع المتعلقة بالمشاكل الأمنية التي مرت وتمر بها ولاية غرداية

عناصرها:

أ- أزمة غرداية : و هي كافة المشاكل الطائفية والأمنية التي تعاني منها ولاية غرداية منذ إندلاع الاحداث الطائفية بها مطلع عام 2014 وطالت حتى خلقت جو لا أمني خطير.

ب-نار الفتنة : و تمثل الوضع الخطير الذي وصلت اليه أزمة غرداية حيث اخذت بعدا طائفيا ومذهبيا .

ج-خلية التنسيق والمتابعة : وهي خلية ميدانية إنبثقت من رحم أزمة غرداية وظهرت عند المجتمع المزابي وبالأخص فئة التجار والحرفيين وأولياء التلاميذ وأصبحت لها كل الصلاحيات التي تخولها في التفاوض مع الأجهزة الأمنية أوالسلطات المحلية .

د-المواجهات العروشية :ويقصد بها نوع وأسلوب المناوشات التي عرفتها الولاية والتي حملت في طياتها البعد العرقي لكلى المتخاصمين طيلة الأزمة بين عرش المزابيين وبعض العروش العربية كالمذابيح والشعانبة .

2-فئةالإتجاه :وتتمثل في نوع التغطية الإعلامية للأزمة من خلال التبني الخاص بالطرح .

عناصرها:

أ-مؤيد :وفي هذا الخصوص نجد أن الطرح الأعلامي للصحيفة يحمل في طياته مواقف مؤيدة لأحد أطراف الأزمة او الازمة نفسهااو لأحد مقوماتها كالصلح وغيرها .

ب-معارض : أما بخصوص هذا الاتجاه نجد أن الطرح الإعلامي للصحيفة يحمل في طياته مواقف رافظة ومعارضة لأحد أطراف الازمة او للأزمة ذاتها

ج-محايد: في هذا الموقف يتبين جليا من خلال الطرح الاعلامي للصحيفة عدم

انحيازها لأي طرف الفاعلين في الأزمة .

3-فئة الفاعل :و تشمل كافة الأطراف المعنيين بالأزمة .

عناصرها:

أ-الملثمين-المجرمين :وهم الاشخاص أو الشباب الذي يقوم بأعمال تخريب ونهب وسرقة للأملاك العامة والخاصة ونشر الفوضى والتحريض على العنف بولاية غرداية .

ب-مجلس الأعيان : وهم وجهاء القوم وكبار العروش فلهم دور في كل المحطات التي مر بها الوضع الأمني بالولاية.

ج-التجار والحرفيين :وهم الفئة التي تمارس التجارة والصناعة بولاية غرداية ولديهم جمعيات تدافع عن حقوقهم ومصالحهم مع السلطات الولائية والحكومية .

د-مصالح الأمن : و هي القوات الأمنية من درك وشرطة المكلفين بإعادة الأمن والسكينة لربوع الولاية والعاملين على تطبيق قوانين الجمهورية .

و-السلطات المحلية والوزارات :وهي السلطات الرسمية كالولاية والوزارات الحكومية المختلفة التي تقوم بما يمليه عليه قوانين الجمهورية من أجل التحكم في الوضع بولاية غرداية وتقديم الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق ذلك .

ل-الأحزاب : ويقصد بها الأحزاب الفاعلة إبان الأزمة بولايةغرداية على غرار حزب الأفافاس الذي يملك مناضلين له بالولاية مثل الدفاع عن بعض أعضائها المتابعين قضائيا.

4-فئة المصدر: و يقصد بها كل المصادر التي من خلالها تستقي الصحف أخبار الولاية ووضعها الأمني .

عناصرها:

أ-محلي ولائي : وهي المصادر التي تقوم بتقديم معلومات الى وسائل الإعلام على غرار مكتب الإعلام الخاص بمقر الولاية والبلديات .

ب-صحفي الجريدة :وهو الصحفي الذي يمارس مهامه الصحفية ونقل الوقائع

والاخبار والمستجدات الخاصة بأزمة غرداية لجريدتي الشروق والخبر .

ج–أمني وحكومي : وهي المصادر الأمنية التي تقوم وتسهر على إطلاع الرأي العام المحلي والوطني بتطورات الاوضاع الامنية بالولاية من خلال تقديم كل المعلومات والتطورات الميدانية الامنية الى وسائل الإعلام المختلفة واما الحكومية فهي الجهات الرسمية التابعة للحكومة والتي تعمل على ايجاد حلول مادية ومعنوية من اجل حلحلة الأزمة بالولاية .

د–عرفي :وهي كل البيانات والتصريحات التي تدلي بها الهيئات العرفية بولاية غرداية بخصوص ملفات الأزمة المختلفة مثل الهيئة العليا لعشائر وادي مزاب ،مجلس باعبد الرحمان الكرثي التابع للمزابيين ،ومجلس أعيانالإباضية لقصر–تغردايت– غرداية ، ومجلس أعيان المالكية التابع للعرب ،

ب–فئات الشكل :

1–فئة المساحة :هي الحجم الخاص بالنص والخبر من الحجم الكلي للصفحة والذي في الغالب حسب قياسات الحجم الخاص بالأخبار حول أزمة غرداية تدور وتتقارب مع النسب الاتية .

عناصرها :

أ–حجم كبير 425سم :فهذا الحجم الخاص بالخبر والنص دليل على الاهتمام بالموضوع الذي هو موضوع الساعة في ذلك الوقت مما استلزم اعطاءه العناية والحجم المناسب نظرا للاهتمام المتزايد من قبل الجزائريين بالموضوع وتطوراته .

ب–حجم متوسط 192سم :فهذا الحجم يعتبر مقبولا نوعا ما نظرا لما لموضوع ازمة غرداية من أهمية بالنسبة للراي العام الوطني ولكن يتوقف الأمر اساسا على نوع الحدث واهميته وهو تناقص للموضوع من حين لأخر .

ج–حجم صغير 28سم :فهذا الحجم هو عبارة عن خبر يعد بالنسبة للصحيفة عارضيا ولا أهمية له بالنسبة لاسباب الازمة والفاعلين فيها على غرار تعبيد الطريق او تركيب أنارة عمومية فهذا الخبر يقتصر على حجم صغير جدا أي وجود مواضيع اخرى غطت أزمة غرداية.

2-فئة طبيعة الموقع : فموقع الخبر من الصحيفة كلها يعود الى عامل الاهمية بالنسبة للصحيفة والرأي العام فلذلك نجد عدة أنواع من مواقع الخبر فيها وهي كالتالي :

عناصرها :

أ-الصفحة الأولى :تقوم الصحيفة بإبراز الخبر الخاص بأزمة غرداية وتطوراتها في صفحتها الأولى وذلك للأهمية القصوى للموضوع بالنسبة للجريدة نفسها وكذلك الامر بالنسبة للرأي العام ويلفت الانتباه ويخلق نوع من حب الاطلاع والتعرف على حيثيات الخبر ووقائعه أي موضوع رئيسي .

ب-الصفحة الاخيرة :فهذا المكان يعد كذلك بالنسبة للقراء والمتابعين للصحف واخبارها مكانا مهما بالدرجة الثانية بعد الصفحة الاولى وفق دراسات اعلامية وعليه فتقديم اخبار ازمة غرداية في هذه الصفحة له اهمية بالغة فقد يكون الخبر على شكل مقال صحفي مثل ماهو عليه بالنسبة لجريدة الخبر .

ج-صفحات الوسط : فهذا الركن يعد مكانا هاما جدا ولذلك نجد أخبار عن أزمة غرداية فيها في الغالب تتعلق بأمور التنمية بالولاية .والشغل وغيرها .والبطالة والسكن والاستثمار وغيرها وحتى الشق الاجتماعي والثقافي .

د-باقي الصفحات :يعد وجود الخبر المتعلق بولاية غرداية في هذه الامكنة نوعا من عدم الاهمية بالنسبة للجريدة وكذلك طبيعة الخبر في حد ذاته تستلزم عدم تواجده في الأماكن المهمة الاخرى .

3-فئة طبيعة الخبر :لاشك ان لطبيعة صياغة الخبر أهمية بالغة له سواءا ماتعلق بمضمونه او نوعه .

عناصرها :

أ-خبر : إن صياغة وكتابة خبر صحفي متعلق بأزمة غرداية واختيار احدى صيغه المتعددة كالهرم المقلوب او المعتدل اوغيره يعد بمثابة الاهتمام البالغ الذي توليه الصحيفة للازمة وبالتالي لابد من الإختيار السليم لأسلوب الخبر ونوعه بغية توصيل الرسالة الى الراي العام او الجمهور المستهدف بشكل عام .

ب-مقال :ان كتابة خبر حول أزمة غرداية على شكل مقال صحفي يعد بمثابة تحليل إعلامي للأزمة بمنضور صاحب المقال وبالتالي سيضهر مدى تفاعل الطبقة

السياسية والاجتماعية مع الأزمة وكذاإبراز الراي والخط الافتتاحي للصحيفة والتحليل أكثر .

ج–تحقيق صحفي :اجراء تحقيقات صحفية لازمة غرداية وأسبابها يعد محاولة من قبل الجريدة معرفةالأزمة و تفاصيلها واسبابها وأبعادها من الداخل وعليه فهذا الجانب سيبين لا محالة موقف الصحيفة من الازمة برمتها .

د–العمود الصحفي : يعد العمود الصحفي بالنسبة للصحيفة المكان المناسب لإظهار الموقف الخاص بالصحفيين العاملين في هذا المجال في الصحيفة وبالتالي يضهر في نفس الوقت موقف الصحيفة من الازمة ومن اطرافها الفاعلين بها .

4–فئة العناصر التبوغرافية : لاشك ان ارفاق الخبر الصحفي لأزمة غرداية وتطوراتها بصور او رسومات او اخراج الخبر بأشكال مختلفة لخطوط عناوينه والوانه يعد أمرا هاما لمعرفة اهمية الخبر بالنسبة للصحيفة ويعكس كذلك لموقفها من الأزمة .

عناصرها :

أ–العناوين :هي تلك الألسن الكتابية الصحفية التي تقع في عدة أماكن من الصحيفة كالواجهة وفي أعلى الخبر وبأحجام مختلفة وأنواع من الخطوط وألوانها فهذا يدل بطريقة مباشرة لأهمية الموضوع بالنسبة للصحيفة وخطها التحريري مما سيستهدف الجمهور المراد الوصول اليه بشكل كبير .

ب–النصوص : إن النص المناسب للخبر يعد من اولويات السياسة التحريرية للصحف وبالتالي يعكس موقف وأهمية الخبر لكل من الصحيفة والجمهور المستهدف .

ج–الصوروالرسومات:هو إرفاق الخبر الصحفي لأزمة غرداية بصور ورسومات حصرية عن الوقائع والاحداث بشكل متجدد وبدراية مسبقة لنوع ومضمون الصورة وبما يتوافق مع مضمون الخبر الرئيسي .